میکروفیلم تهیه شد

سماء المقال منتخب
تألیف میرزا ابوالهدی کرباسی م ۱۳۵۶ ق
نسخه [illegible]
مقاله در [illegible]
با [illegible] ترجیح [illegible]
۱۲۰۲۴۸

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب اوراقی در رجال*

مؤلف متن .... محشی ....

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط نسخ .... تعداد سطر ۲۷

جزء کتب رجال زبان عربی .... عدد اوراق ۲۰

طول ۲۱/۷ عرض ۱۷ شماره عمومی ۲۳۸۹۸

~~وقفی~~ آستان قدس تاریخ ~~وقف~~ خریداری خرداد ۱۳۷۱
خریداری

ملاحظات برگ جلد، کاغذ خانگی، نسخه در حقیقت اوراق پراکنده ای است از کتابی در رجال

۸۸۲۱۷

ادراج در رجال

وايضاً روى في الكافي كما عن الصدوق في عدة من كتبه عن سماعة ابن مهران
قال كنت انا وابا بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزل فقال محمد بن عمران سمعت
ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثاً فقال ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من
ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع
هذا مضافاً الى انه من المحتمل قوياً ان يكون المراد من الثمانية الذين من ولده انهم ع
كما يشهد به ما في الصحيح عن ابي بصير عن مولانا ابي جعفر ع قال يكون تسعة ائمة بعد
الحسين بن علي تاسعهم قائمهم وفي كمال الدين سئل عن امير المؤمنين ع عن المراد بالعترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم
وهذا هو الظاهر كما فهمه الكشي فانه قال بعد ذكره يعني القائم ع ولم ينقل ابي هذا وع
فهو على نفي الوقف اول من اثباته وفضلاً عما في الرواية من ضعف السند ومنها
ما في خبر حسن بن قياما قال سئلت ابا الحسن الرضا ع فقلت جعلت فداك ما فعل
ابوك فقال مضى كما مضى اباؤه قلت فكيف اصنع بحديث حدثني يعقوب بن شعيب
عن ابي بصير ان ابا عبد الله ع قال ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات وكفن
وقبر ونفضوا ايديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به قال كذب ابو بصير ليس هكذا
حدثنا انما قال ان جاءكم عن صاحب الامر وفيه مع ضعف سنده بابن قياما العدم له
ذكره في الرجال لا يصلح المعارضة لما تقدم وسيأتي انشاء الله مضافاً الى ما قيل تارة
من ان المعنى ان من جاءكم يخبركم ان ابني ما يعني في زمن حياته كما مات ابني اسمعيل فلا
تصدقوه فانه امام الخلق بعده واخرى من منع كون ابي بصير فيه يحيى لانتفاء
الدليل عليه ورواية شعيب بن يعقوب وان كانت قرينة عليه لكن الراوي عنه
في المقام يعقوب بن شعيب سلمنا ولكن يحتمل ان يكون قوله كذب من التكذيب
مبنياً للمفعول ويكون الضمير في حدثنا الى ابي بصير والضمير المنصوب الى الراوي
وثالثة باحتمال ان يكون فاعل كذب مستتراً راجعاً الى يعقوب وابو بصير مبتدأ
ما بعده خبره ولكن الكل كما ترى مضافاً الى ما في الاول من الثاني من امكان منع الانتفاء
لذكره في المقام من الكشي وكون الراوي معلى بن اسد ثقة مع ما فيه من احتمال السهو وكون
الصحيح شعيب ابن يعقوب على ان هناك روايات تقتضي عدم وقفه مثل ما رواه
الصدوق في كمال الدين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع

ان سنن الانبياء عم بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت يا بن رسول الله ومن القائم منكم
اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء
الحديث وما رواه فيه وفي العيون نقلا باسناده الى علي بن ابي حمزة عن يحيى
بن القاسم عن الصادق عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم الحجة الى غير ذلك من الروا
يات الصريحة والظاهرة في نفي الكلام فيها بنسبة اليه من التخليط فنقول انه جرى
على تضعيفه بعض كما هو الظاهر من ابن طاوس حيث انه ضعف في التحرير رواية
باشتمال سندها على ابي بصير وضعفه بانه مخلط وما قيل من منع ظهور ثبوته عنده
لا وجه له وصرح به ايضا في المسالك في موضع والاظهر وفاقا لبعض المحققين
العدم نظرا الى ان المستند فيه ما نقله العياشي من انه سئل ابن فضال عن انه هل كان
متهما بالغلو فقال اما الغلو فلا ولكن كان مخلطا وهو ضعيف بعدم ذكر الشيخ والنجاشي
من عدم نقلهما اياه لا منه ولا من غيره فظاهرهما عدم اتصافه بما فيه وكذا النجم
بوهن النسبة وبين نحو عدمها ولا يقدح فيما ذكرنا ذكر العلامة وابن داود
ومن ثم قال بعض اصحابنا اني لم اقف على احد من فقهائنا ولا على احد من اهل
الرجال نسبة التخليط اليه الا الى علي بن يحيى الفطحي فقد به مضافا الى ما نقال
من انه لو قيل طعن علي بانه لم يقيد المنع من قبول روايته انه غاية الامر ان يكون
القدح لفساد المذهب فهو مشترك بين الجارح والمجروح مع ان العمدة في
قدح التخليط انه دعوى دلالة على فساد المذهب وهي ضعيفة على ما يجيء انه
في موضعه واما دلالته على الغلو او رواية مطلق المناكير او خلط ثبت الروايات
بتهافتها ونحو ذلك فان لا مضايقة فيها بل هي من المعاني التي يراد منها في
استعمالاتهم الا ان القادح كما عرفت قد نفي نفس الاول ولا اضرار في ثبوت
الاخيرين لان العمدة من رواياته هي الروايات الواردة في المسائل الفقهية
وهي لا ترتبط بمناكيرهم كما ان بعد نقدها باسانيد اخبار يستراح من افراد الاخيرة فتدبر
الفصل الرابع في ابي بصير ليث المرادي قال الكشي في ابي بصير ليث بن البختري

المرادي

٢

المرادي ثم جرى على مقالة من ذكرنا وصل اليه من الاخبار وربما حكى ابن داود عنه توثيقه
قال كش نظر لتعظيم الشأن والظاهر انه من باب الاستفادة من ذكر الاخبار المادحة كما
مر عليه هذا المنوال في غير مورد فميل بعض اليه وقدح آخر فيه بعدم التوثيق لا وجه له
وقال النجاشي ليث بن البختري المرادي ابو محمد وقيل ابو بصير الاصغر روى عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلم له كتاب يرويه جماعة منهم ابو جميلة المفضل بن صالح وفي ست
ليث المرادي يكنى ابا بصير روى عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى عليهما السلم له كتاب
وفي خ في قر ليث بن البختري المرادي يكنى ابو بصير كوفي وفي ق الليث بن البختري
المرادي ابو يحيى ويكنى ابو بصير اسند عنه وفي ظم ليث المرادي يكنى ابا بصير وعن
غض انه كان ابو عبد الله عليه السلم يتضجر به ويتبرم واصحابه يختلفون في شانه
وعندي ان الطعن في دينه لا في حديثه وهو عندي ثقة وهو اول من صرح
بتضعيفه وقد وافقه جماعة ممن تأخر وهو الظاهر من ش فانه عنونه في الجزء الاول
وقال ان الذي اعتمد عليه قبول روايته وانه من اصحابنا الامامية وقول ابن الغضائري
ان الطعن في دينه لا يوجب الطعن وهذا هو الاظهر ويدل عليه جملة من الروايات
فمنها ما في الصحيح عن مولينا الصادق عم بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي
وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله
على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست ولعل الجاد من قال
ان هذا الحديث الصحيح شاهد بشرفه وعلو رفيع منزلته ومنها ما في معتبر داود
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان اصحاب ابي كانوا زينا احياء وامواتا اعني زرارة
ومحمد بن مسلم وليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط وهؤلاء
السابقون السابقون اولئك المقربون ومنها ما في الصحيح عن سليمان بن خالد قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول ما احد احيى ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة
وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي ولولا هؤلاء
ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه
وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الآخرة وقريب منها غيرها
ودلالتها على علو مقامه اظهر من ان يخفى ولقد اجاد من قال انه الحفاظ

المدح المستفاد من هذه النصوص لما لا يستفاد فوقه مدح ولا يعقل اعلى منه
تنافي هذا مضافا الى اعتضادها بمقالة غير واحد من الاصحاب منهم العلامة على الايجاز
كما تقدم كلامه والشهيد فقال في ذلك انه المشهور بالثقة وما عن الوجيزة من انه ثقة
وما عن بعض من انه حصل لنا القطع بثقته وعن اخر انه ثقة جليل الشان
وعن ثالث انه ثقة جليل مع ما عرفت من تصحيح ابن الغضائري المعروف بكثرة
التضعيف بالموثقية بل لم اقف منه على قادح فيه من العلماء الفقهاء والرجاليين
بل نفى الوالد المحقق الريب في رواياته من احد من الفقهاء وهو جيد فلا كلام
في المقال الا من وجهين الاول ما احتمله بعض اصحابنا من ان يكون تلك الروايات
باسرها مما نقلت بالمعنى وان يكون الواقع ابا بصير مطلقا دون مقيدا او مبينا
ودون ليث المرادي ونحوه وكان المراد ابو بصير يحيى فاشتبه الامر على الناظر او الناسخ
للاشتراك في الكنية فظن ليثا فعبر عنه به استنادا الى انه لم يصل الينا من احد
من علمائنا الامامية قدح فيه سوى ما عن ظن انه يحيى بن القاسم الحذاء وعرفت فساده
مع تصريح بعضهم بثقته ولو بتوجيهها والاخر بعد الثقة وصحة احاديثه فاطلاق
الاصحاب الصحة على روايات كثيرة في طريقها ابو بصير مطلقا مضافا الى ما يستفيد من
صحيحة العقرقوفي وغيرها من الاخبار من عدالته ومن ثقته وجلالته ومن صحة عقيدته
وكونه من متوددي سترهم ومن ضمان ابي جعفر ع له الجنة ومن كونه ممن صدر فيه معجزة
الصادقين عليهما السلام ومن كونه الحجة لحاضره وما نقل الكشي من نقل اجماع العصابة
على تصديقه وعلى كونه افقه الاولين ونقل الاخر كونه من افقههم واضبطهم و
غيرها مما تقدم وليث ابن البختري قال ابن الغضائري ثم حكى فيه ما قال وورد فيه من
الروايات القادحة ولم يعثر على ثقته ولا على مدح وحيد دليلا سوى المدح وحده
المتقدمة ولا يمتنع ان يكون تلك الروايات باسرها مما نقلت بالمعنى ويؤيده
انه يحيى من افقه الاولين كما صرح به الكشي وابن شهر اشوب ومن الفقهاء الفاضل
كما من المعتبر دون ليث وقد وجدنا رواياته في كثير من انواع العلوم الدينية
وفنونها واصول الشريعة وفروعها وقل باب من ابوابها خلا عنها ووجدنا
كثيرا من الرواة رووا عنه ولم نقف فيها تلك القرائن او صريح الاسم على انه
من روايات ليث المرادي الا ما هو قليل جدا بالنسبة اليها او رواتها عنه غير ذي من

الرواة

المقام الاول في تمييز المشتركات وفيه مقاصد المقصد الاول في ابي بصير
وتحقيق الكلام فيه يتضح في مطلبين المطلب الاول في تحقيق عدد من يطلق
عليه هذه الكنية فنقول قد اختلفوا فيه على اقوال القول باطلاقه على اثنين
كما هو الظاهر من شارح المشيخة في قوله ابو بصير كنية ليحيى ابن القاسم
وليث المرادي ويحتمل قويا ان يكون المراد ذكر من غلب عليه الاطلاق
دون مطلقه وعلى ثلثة والقائل به بين من مزيد على المذكورين يوسف
ابن الحرث كما هو الظاهر من جمع ومن مزيد عليهما عبد الله ابن محمد
الاسدي كما عليه الفاضل العناية وعلى اربعة وهم المذكورون كما هو
عليه جماعة منهم الناقد التفرشي والناظم القرشي والنظام الساوجي
وجدنا السيد العلامة وعلى خمسة بتثنية يحيى كما عليه بعض وربما يطلق
على غيرهم ايضا فانه يطلق في الاسانيد تارة على حماد ابن عبيد الله
كما في بعض ما رواه الكشي في ترجمة يونس ابن عبد الرحمن قال روي عن ابي
بصير حماد ابن عبيد الله ابن اسد الهروي عن داود ابن القاسم
ابي جعفر الجعفري واخرى على حماد ابن عبيد الله القندي كما في بعض
ما رواه الكشي ايضا في ترجمة خيران الخادم قال محمد بن مسعود قال حدثني
سليمان بن حفص عن ابي بصير حماد ابن عبيد الله القندي عن ابراهيم
ابن مهزيار ومال بعض اصحابنا الى اتحادهما نظرا الى انه قد عد ابن
طاووس في ربيع الشيعة كلا من ابراهيم وداود بن القاسم وفيه مضافا
الى ان في النسخة الموجودة من كشي ابو نصر في السند الثاني وحماد ابن عبد الله
بكر انه روى الكشي في هشام ابن الحكم باسناده عن داود المذكور
عن ابي جعفر ع وهو ع قد قبض سنة اربع عشر او سبع عشر ومائتين واول
غيبة الكبرى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة فالطبقة ابعد وبعد امكانها ثقة
محمد بن عثمان الملقب بابي جعفر ابن عثمان ابن سعيد السمان تضعيف

مع ما فيها من البعد بكون الرواية في السؤال هشام ابن الحكم وحكى
النجاشي انه مات سنة تسع وتسعين ومائة ومن البعيد جواب ابي بصير
في مجهول الشخص خاصة والاشتمال الرابع على الجهتين من الاشكال فلعله
بل ربما يصير البحث في تعيين الشخص خاصة من جهتين تقدم الكلام فيه
وقد تعرض جماعة لجملة من المشتبهين ونحن نتعرض لشيء من المشتبهين
اتفاقاً واقتصاراً ولكن لعدم عنوانهم في الرجال والاضراف عنهم
لم يقل به احد واذا عرفت ذلك فنقول ان تشريح المقام يستدعي
نشر الكلام في فصول الاول في يوسف ابن الحرث قد اختلفوا
في اطلاقه عليه على قولين القول بالاول كما هو الظاهر من نح في فر
قال يوسف ابن الحرث بتري يكنى ابا بصير ومن صه في قوله يوسف
ابن الحرث من اصحاب الباقر ع يكنى ابا بصير بالياء بعد الصاد بتري وبه
صرح ابن داود والاسترابادي في الكنى وان كان مقتضى كلامه في الباب
التامل فيه والقول بالثاني ظاهره جماعة من المتأخرين منهم الفاضل
السبزواري في الذخيرة وجدنا السيد العلامة في الرسالة وجدنا
العلامة في الشوارع والوالد المحقق في البشارات وهو الاظهر
نظراً الى ان الظ ان المستند في دعوى الاطلاق عبارة الاختيار
وهي غير ما عدة عليه بوجه فان فيه ابو نصر ابن يوسف ابن الحرث والظ
اتفاق النسخ على الانطباق على ذلك الا الشاذ النادر ففيه ابو بصير
بدل ابو نصر والظ ان النسخة التي كانت عند الشيخ كان فيها ابو بصير
فجرى على دعوى الاطلاق وتبعه العلامة وتبعهما غيرهما
واول من جرى على الانكار الفاضل العناية فانه ذكر في المجمع بعد ذكر هذه
العبارة على الوجه الغالب هكذا في نسخ الكتاب عندنا بأجمعها وهي متعددة
مصححة وغير مصححة واشتبه على الشيخ ره في فهرس الرجال فقرأ ابو بصير
يوسف

يوسف بن الحرث وتبعه غيره فصار على اشتباههم ابو بصير اربع
فاذا وقع في رواية حكموا بضعف الحديث وهذا خلاف الواقع فانهم
ثلثة والثلاثة احدهم ثقاة والحديث صحيح وقد خفي هذا على جميع
الاعلام والحمد لله على نشر الهام واستجوده بعض في منتهاه ولكن
الظ ان الوجه في الاشتباه هو ما ذكرنا مضافاً الى ما فيه ما يظهر مما
سيجيء انه نعم على ان ما يظهر منه من ان منشأ الحكم بالضعف الاطلاق
المذكور عجيب من مثله كيف وان عمدة المستند في الحكم المذكور عندهم
ما بنوا على ضعف يحيى بواسطة التخليط فكيف يرتفع الاشكال
بمجرد ما ذكره من منع الاطلاق وغيره هذا بل نقول انه لا يجدي الاطلاق
عليه ولو كانت النسخ متفقة على ابي بصير لان مقتضى صريح العبارة ان ابا بصير
او ابا نصر ابن يوسف فاين هذا من ذاك فما ذكره ابن داود من نسبة الاطلاق
عليه الى الكشي من باب السهو بل السهو في السهو ولقد اجاد الناقد في كلامه
في التذنيب بعد ذكر كلامي الكشي وجخ والظ ان الوجه فيه ما ذكرناه وهذا
الوجه اولى في الاستناد لمنع الاطلاق الا انه بناء على هذا الاحتمال التصحيح
الحديث ايض سوى دعوى الانصراف عنه ولا بأس بها وبما ذكرنا ظهر
ان ما يظهر من الشيخ ومتابعيه من كون يوسف من المكنين بابي بصير من
اصحاب مولينا الباقر ع ومن البترية لا وجه له ثم انه لو وردت رواية
عن ابي بصير عن مولينا الصادق ع كما في رواية التي استدل بها المشهور
في تقدير الكر بحسب المساحة فلا مجال لاحتماله رأساً ولو اغمضنا العين
عن جميع ما تقدم الفصل الثاني في عبد الله محمد الاسدي المشهور
بين قدماء الاصحاب ومتاخريهم كالكشي والشيخ وجدنا السيد العلامة
والوالد المحقق وغيرهم اطلاق ابي بصير عليه للمعنون الكشي بقوله في ابي بصير
عبد الله ابن محمد الاسدي طاهر ابن عيسى قال حدثني جعفر ابن احمد عن محمد بن

الحسين عن احمد ابن الحسن عن عبد الله ابن وضاح عن ابي بصير قال سئلت
اباعبد الله ع الحديث ولما ذكره في جخ في ق عبد الله بن محمد الاسدي
كوفي يكنى ابي بصير ولكن الظ العدم نظرا الى ما استظهره المحقق الخونساري
من ان ذكر هذه الرواية في هذا المقام اشتباه من الكشي نظرا الى ان عبد الله
بن وضاح ممن يروي عن ابي بصير يحيى لما ذكره النجاشي وتبعه العلامة
من انه صاحب ابا بصير يحيى ابن القاسم كثيرا وعرف به بل ذكر النجاشي بعد
ذلك ان له كتابا يعرف منها كتاب الصلوة اكثره عن ابي بصير ويتايد
بما رواه علي ابن ابراهيم في تفسيره في اخر سورة الكهف عن الحسن علي ابن
ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلا وعبد الله ابن وضاح وشعيب
العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن مولينا ابي عبد الله ع فان ابا بصير
فيه يحيى الاسدي بقرينة العقرقوفي لما سيجيء انشاء الله تعالى وعلي ابن ابي حمزة
لما في بعض الاسانيد من روايته عنه مصرحا باسمه والحسين ابن ابي العلا
لما قال الشيخ في ست في طريقه اليه بقوله يحيى ابن القاسم يكنى ابا بصير له كتاب
مناسك الحج رواه علي ابن ابي حمزة والحسين ابن ابي العلا فيثبت بذلك رواية
عبد الله عنه ايضا فاذا ثبت في موضع فيثبت في غيره لما هو المقرر عندهم
من حمل المجمل على المبين فتدبر بل يؤيد المرام ايضا ما في التهذيب في باب الصلوة
المرغب فيها من الرواية عن ابي اسمعيل السراج عن عبد الله ابن وضاح
وعلي ابن ابي حمزة فان علي ابن ابي حمزة يروي عن يحيى وعبد الله وضاح كان معه
في طبقته فاذا روى عبد الله عن ابي بصير فالظ انه يحيى فلقد اجاد من قال
ان ظني ان المراد من هذا الخبر في هذا المقام مما لا وجه له ومثله ما يجيء من عنوان
المرادي فذكر بعض الاخبار المتعلقة بالاسدي ولذا ترى بعض انه
كالاسدي مزيد ومما ذكرنا يظهر ضعف ما ربما يقال من انه يمكن استعلام
عبد الله بن محمد الاسدي عن ابي بصير برواية عبد الله بن وضاح بل التحقيق
ان روايته عنه مما يستعلم انه يحيى ومن العجيب ما وقع لجدنا السيد العلامة

حيث انه

حيث انه جرى في فائدة رسالته المعمولة على ان ابا بصير عبد الله بن محمد
الاسدي من اصحاب مولينا الصادق ع استنادا الى الرواية المذكورة
من الكشي وقال وانه وان لم يصرح في السند بانه عبد الله بن محمد الاسدي
لكن ذكره في ترجمته دليل على ان مراده عن ابي بصير ذلك وعندي في ختامها
من جملة ما يستعلم انه يحيى رواية عبد الله عنه بعد ما تقدم من كلام
النجاشي قال وهذا الكلام يرجح حمل ابي بصير فيها اذا روى عبد الله بن وضاح
عنه على يحيى هذا ومقتضى ما تقدم من الفاضل العناية القول بوثاقة عبد الله
بن محمد كما هو مقتضى كلام الفاضل الخاجوئي ايضا والمعتمد دعوى اتحاده
مع الحجال الذي عنونه النجاشي والعلامة ووثقاه وسبقهما الشيخ في ضا فقال
عبد الله بن محمد الحجال من تيم الله ثقة وما وقع من بعض الجامعين من نقله
بدون توثيقه فمبني على السهو وقال النجاشي عبد الله بن محمد الاسدي مولاهم
كوفي الحجال المزخرف ابو محمد وقيل انه من موالي بني تيم ثقة ثقة ثبت وذكر
مثله العلامة وهو جيد بناء على ما سمعت من ان الظ عدم تكنيته بابي بصير
وبذلك يضعف الاستشهاد على التغاير بان الظ من الشيخ والنجاشي عدم تكنيته
الحجال بابي بصير بخلاف ما يظهر من الكشي والشيخ هناك كما ان الظ منهما عدم
تلقب المعنون بالحجال بخلاف ما يظهر منهم هنا وان التتبع في الاسانيد يكشف
عن عدم اطلاقه عليه فانه يذكر في الاسانيد تارة بنفس اللقب كما في الكافي في باب
التفويض فانه رواه فيه عن العدة عن احمد عن الحجال ومثله ما في باب الجحود
منه وكذا باب حجج الله تعالى على خلقه وفيه في باب البدا احمد عن احمد عن الحجال
وفي المقنعة في باب اللقطة وروى الحجال عن داود بن الحصين يعني في الخراج
في باب السادس عشر وعن الصفار والحجال وفي الفهرست في ترجمة داود انه رواه
جماعة الحافظ الى ان قال عن محمد عن الحجال واخرى بالاسم واللقب كما في الكافي في باب
ذكر الصحيفة والجفر فضيل العدة عن احمد عن عبد الله الحجال وفي الكشي
في ترجمة ابي ذر محمد عن جعفر عن حمران عن محمد عن يونس عن عبد الله الحجال

وتارة بالاسم واللقب مضافا الى اسم ابيه كما في الفقيه في باب الوصية
للوارث وروى عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة وفي الاكمال في باب علامات
خروج القائم عجل الله تعالى فرجه ابن الوليد عن الصفار عن معروف عن علي عن
عبد الله بن محمد الحجال وفي التهذيب في باب القبلة محمد عن الحسن عن عبد الله
بن محمد الحجال وفي ترجمة اخوة زرارة محمد عن سعد عن احمد عن عبد الله
بن محمد الحجال وداعبه بالكنية واللقب كما في الكشي في ترجمة صعصعة محمد
عن العباس عن ابي محمد الحجال فعلى هذه الاخبار يذكر في الاسدي والمظنون
لو لم يكن من المقطوع عدم اطلاق ابي بصير عليه دائما فالظاهر مغايرته معه
ومن هنا ذكرها ابن داود في عنوانين وتبعه المحقق الانصاري واما ما صنعه
التفرشي من تثليث العنوان فعنون تارة عبد الله بن محمد الاسدي واخرى
عبد الله ابن محمد الاسدي الحجال المزخرف وثالثة عبد الله بن المزخرف
فلا اشكال في فساده كما يتضح من تفسير قال ثم ان الظاهر ان النجاشي اشار الى
كلام الشيخ بقوله وقيل انه مولى من بني تيم كما يحكى عن كثير كما ان الظاهر ان ما وقع
في كثير من نسخ النجاشي من انه من بني تيم نفسهم كما حكى السيد الناقد عنه كذلك
من باب الاشتباه وغلط النسخ الفصل الثالث في يحيى وقبل الخوض في
المقال نذكر كلمات علماء الرجال توضيحا للمرام وتنقيحا للمقام فنقول
قال الكشي في يحيى بن ابي القاسم ابي بصير ويحيى ابن قاسم الحذاء احمد وبه
ذكر عن بعض اشياخه ان يحيى ابن القاسم الحذاء واقفي ثم ذكر شطرا من الاخبار
التي سيجيء ذكرها انشاء الله وقال البرقي في رجاله في اصحاب مولينا الباقر عليه السلام
ابو بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي واسم ابي القاسم يحيى ابن القاسم
وفي اصحاب مولينا الصادق عليه السلام ابو بصير الاسدي يحيى ابن القاسم وكان ابو
عبد الله عليه السلام يكني بابي بصير ابا محمد وعن العقيقي يحيى ابن القاسم الاسدي
مولاهم ولد مكفوفا راى الدنيا مرتين مسح ابو عبد الله عليه السلام على عينيه وقال انظر ماذا
ترى

ترى وقال الشيخ في الرجال في باب اصحاب مولينا الباقر عليه السلام يحيى ابن ابي القاسم
يكنى ابا بصير مكفوف واسم ابي القاسم اسحق فقال بعد فصل يحيى بن ابي
القاسم الحذاء وقال في باب اصحاب مولينا الصادق عليه السلام يحيى ابن القاسم ابو
محمد يعرف بابي بصير الاسدي مولاهم كوفي تابعي مات سنة خمسين ومائة
بعد ابي عبد الله عليه السلام وقال في باب اصحاب مولينا الكاظم عليه السلام يحيى بن القاسم الحذاء
واقفي يوسف واقفي يحيى بن ابي القاسم يكنى ابا بصير وقال في الفهرست يحيى بن
القاسم يكنى ابا بصير له كتاب مناسك الحج رواه علي بن حمزة والحسين بن ابي
العلاء عنه وقال النجاشي يحيى بن القاسم ابو بصير الاسدي وقيل ابو محمد ثقة
وجيه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل يحيى بن ابي القاسم
واسم ابي القاسم اسحق وروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ومات ابو بصير
سنة خمسين ومائة وقال العلامة في الخلاصة الجزء الثاني منه يحيى بن القاسم
الحذاء بالحاء المهملة من اصحاب الكاظم عليه السلام كان يكنى ابي بصير وقيل انه ابو محمد
اختلف قول علمائنا فيه قال الشيخ الطوسي انه واقفي وروى الكشي ما تضمن
ذلك وقال ابو بصير يحيى بن القاسم الحذاء الازدي هذا يكنى ابا محمد قال
ابن مسعود سالت علي ابن الحسن بن فضال عن ابي بصير هذا هل كان متهما
بالغلو فقال اما بالغلو فلا ولكن كان مخلطا فحكى ما تقدم من النجاشي والعقيقي
فقال والذي اراه العمل بروايته وان كان مذهبه فاسدا ولا يخفى ان
ذكره في الجزء الثاني وتصريحه بقبول روايته منافيان لما صرح به في اوله
من انه موضوع لذكر الضعفاء ومن يتوقف فيه مع انه مناقض لما صرح به
في الجزء الاول في عنوان ليث البختري بان ابا بصير الاسدي ممن اجمع
العصابة على تصديقه والاقرار له بالفقه ومن المعلوم ان الاسدي المجمع على
تصديقه من الطبقة الاولى من الطبقات الثلث عديل زرارة ومحمد بن
مسلم ونظرائهما واين ذلك من الوقف والتخليط ونحوهما مضافا الى ان

ما يتضح من كلامه من طرح الاتحاد بين يحيى بن ابي القاسم الاسدي ويحيى
بن القاسم الحذاء الواقفي بل وبينه وبين الحذاء المطلق للوجه له كما ستتضح
فيما بعد ان شاء الله تعالى ونحوه ما يتضح من الفاضل الاسترابادي فانه عنون في الكنى
ابا بصير وجعله كنية لاربع عبد الله وليث ويحيى ويوسف وقال في بيان
الثالث ابا بصير يحيى بن القاسم او ابن ابي القاسم روى عن قر وق
وظم وما ذكر يتضح ان ما يظهر من صاحب الجواهر وغيره من تسليم تقدم
عليه وان الاشكال في اخبار ابي بصير من غير جهة على حذو ما تقدم في كلام
الفاضل العناية غير سديد فان عمدة الاشكال فيها من جهة ان مستند
القائلين بالضعف اخباره مبني على مقدمات اشتراكه بين الثقة وهو
المرادي والضعيف وهو يحيى واتحاد يحيى الاسدي مع الحذاء وواقفية
الحذاء مضافا الى تخليط الاسدي وعلى القائل بصحة اخباره تضعيف
هذه المباني اذا عرفت ذلك فنقول المقام يقتضي رسم مباحث البحث
الاول في ان يحيى بن ابي القاسم الاسدي متحد مع يحيى الحذاء الواقفي
ام لا الذي يظهر منهم قولان القول بالاتحاد كما هو ظاهر العلامة في
والشهيد الثاني في المسالك في كتاب النكاح فانه بعد ذكر حديث مشتمل
سنده على ابي بصير نظر في صحته بان ابا بصير الذي روى عن الصادق
ع مشترك بين اثنين ليث بن البختري المرادي وهو المشهور
بالثقة ويحيى بن القاسم الاسدي وهو واقفي ضعيف مخلط وهو
الظاهر من صاحب المدارك والقول بالتعدد كما هو ظاهر من الفاضل
السبزواري عند الكلام في تقدير الكر ومن العجيب في المقام ما صدر
من المحدث الحر حيث انه بعد ما نقل جملة من افادة الفاضل المذكور
قال وكلامه وان كان للمناقشة فيه مجال الا انه لا يخرج عن قرب وكيف كان
فالمفهوم من تتبع الاخبار الواردة وخطاب الائمة ع معه زيادة على

ما روى

7

ما روى في مدح جلالة شانه والاخبار الواردة بتخطئته بذمه قد ورد
مثلها بل اشنع منها فيمن هو اجل قدرا منه والجواب في الموضعين واحد
فانت خبير بان ما ذكره انما ينفع على تقدير ثبوت وحدة ابي بصير وعدم
اشتراكه بين الثقة والضعيف كما هو الحال في ورود الاخبار الدالة
على ذم من ثبت جلالته مثل زرارة ومن ضاهاه واما بعد فرض الاشتراك
فلا وقع لما ذكره في المقام وكيف كان ذهب الى القول المذبور المولى
التقي المجلسي في شرح المشيخة والعلامة البهبهاني في التعليقات وجدنا
السيد العلامة في الرسالة وجدنا العلامة في الشوارع والوالد المحقق
في البشارات وغيرهم وهو الاظهر ويدل عليه امور الاول تعدد العنوان
من الكشي حيث انه عنون في كتابه كما تقدم بقوله في يحيى بن القاسم ابي بصير
ويحيى بن القاسم الحذاء حمدويه ذكر عن بعض اشياخه يحيى بن القاسم الحذاء
الازدي واقفي انتهى فانه لا ريب في ان مقتضى سياقه تعددهما وتغايرهما
عن الاخر بل قال جدنا السيد العلامة اعلى الله مقامه انه تقتضي المغايرة
من وجوه جمة من تكرر الذكر وظهور العطف في المغايرة وذكر الاب في
الاول بالتكنية وفي الثاني بالاسم وذكر ابي بصير في الاول دون
الثاني ووضع الظاهر مقام المضمر في قوله حمدويه ذكر عن بعض اشياخه
يحيى بن القاسم الحذاء واقفي اذ المناسب ان يقول انه واقفي وهو جيد
ولكن يضعف الثالث بانه ذكر في ذيل العنوان بعد ذكر خبر التكلم بالحذاء او ابو
بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى ابا محمد ومقتضاه بناء على كون المشار اليه هو المذكور
في صدر العنوان الاطلاق على وجه التسمية فيهم اطلق ههنا على وجه التكنية والاخر
بانه قد وقع مثله منه في غير موضع مع القطع بالاتحاد كما انه عنون حنان بن سدير
فقال سمعت حمدويه يذكره عن اشياخه ان حنان بن سدير واقفي وكذا
درست بن ابي منصور فقال حمدويه قال حدثني بعض اشياخي قال درست

نعم تثبت امر اخر يقتضي التعدد وهو تكنية الاول بابي محمد دون الثاني

من ابي منصور واقفي وكذا احمد بن فضل الخزاعي واقفي فقال حمدويه قال ذكر
بعض اشياخي ان احمد بن الفضل الخزاعي واقفي وكذا عبد الله بن عثمان فقال
حمدويه سمعت الحسن بن موسى يقول عبد الله بن عثمان واقفي ونظائره كثيرة
يقف عليها المتتبع هذا او بقي وجهان اخران لم يذكرهما وهما تقييد الثاني بالحذاء
دون الاول وموافقة قول حمدويه ذكر عن بعض اشياخه الحذاء للثاني فان من البعيد
اتحادهما مع موافقة المنقول عن بعض الاشياخ في خصوص الثاني في ذكر الاب
بالاسم وتعقيب الاسم بالكنية وبما ذكرنا ظهر ضعف استظهار الاتحاد
من الاشتراك الذي من العبارة المذكورة بل ربما استدل عليه بعض اصحابنا بان
الظاهر انه لا يذكر في كتابه غالبا في عنوان اكثر من واحد الا وبينهما او بينهم
رابطة ومناسبة بان يكون احدهما ابا او اخا للاخر او يكونا مذكورين في
خبر او كلام لاحد من العلماء في شانهما ولم يجعل الاشتراك في الاسم وما نحن فيه
رابطة بين الرجلين في العنوانات الواقعة في كتابه وانت خبير بانه لم يصل الينا
من احد ان بين ابي بصير الاسدي وبين يحيى بن القاسم الحذاء قرابة نسبية او رابطة
والظاهر عدمها ولم يذكر في تلك الترجمة رواية او كلاما من احد يشمل ذكرهما
معا مع ان العلامة حكى عنه في عنه انه قال ابو بصير يحيى بن القاسم الحذاء
الازدي هذا يكنى ابا محمد مضافا الى ان العنوان في قليل من النسخ هكذا
في يحيى بن ابي القاسم ابي بصير وهو يحيى بن القاسم الحذاء قلت اما الاول
فهو جيد الا انه مضافا الى عدم موافقته للادلة الدالة على تعددهما ومن هنا
جريان المستدل نفسه على التعدد انما ينهض بناء على لحاظ الاختيار دون معرفة
الرجال فمن المحتمل ان يكونا مذكورين في كلام لم يصل الينا مع انه عنون زيد
الشحام والحرث بن المغيرة في عنوان مع عدم رابطة من الروابط المذكورة
فتأمل واما الاخيران فيضعف اولهما بما وقع في كلام العلامة من وجوه الاختلال
الباعثة لعدم الوثوق به وثانيهما بان الظاهر بل بلا اشكال انه من تصرفات
النساخ في بعض النسخ لاتفاق النسخ على خلافه الا نادرا الثاني كلام
في الوجيزة

في الوجيزة في باب اصحاب مولينا الكاظم عليه السلام فانه كما عرفت قال يحيى بن القاسم
الحذاء واقفي يوسف واقفي يحيى بن ابي القاسم يكنى ابا بصير فان الحكم
بعطي المغايرة من وجوه من تعدد عنوانيهما ولا اجتماع الفضل الا جنبي
وذكر الوالد في الاول بالاسم وفي الثاني بالكنية وتلقيب الاول بالحذاء دون الثاني
وتكنية الثاني بابي بصير دون الاول والحكم بوقف الاول دون الثاني ولو قيل
ان تعدد العنوان انما يدل على التعدد لو لم يقع ذلك منه مع وحدة المعنون وقد
وقع ذلك في كلامه كثيرا قلت انه انما يقدح فيما ذكرنا لو وقع التعدد في باب واحد
وهو غير ثابت بل الظاهر العدم نعم انه انما وقع التعدد وتكثر عنوان الرجال
في بابين او ابواب على حسب كونه من اصحاب امامين او ائمة عليهم السلام وهذا
لا يوجب عدم الوثوق بكلامه بل يكشف عن غاية نقده ونهاية تحرره الا انه قد تكرر
منه التكرار في كثير وغيره مع عدم التعدد المقتضي له ولكنه لا يقدح فيما نحن
بصدده وقد يجاب عنه بانه لا ريب في ظهور التكرار في التعدد والى الفرد
في بعض المواضع لا يقدح في اصل الظهور كما في نظائره من الظواهر على ان
لاحتمال السهو في تلك المواضع مجالا لعدم وقوع التكرار فيها بهذا القرب
دون ما نحن فيه فانه لغاية قربه وقوعه منه في غاية البعد كما هو ظاهر
وفيه انه لو فرض ثبوت التكرار بهذا الوجه الشايع في كلامه في بابين وما زاد
في باب واحد فلا ريب في سقوط ظهوره في التعدد عن درجة الاعتبار كما
هو الحال في نظائره لو ثبت الخلاف بهذا الوجه كما ان ما ظهر منه من احتمال
السهو في هذه الابواب ضعيف جدا فتدبر وربما استدل عليه سيدنا السيد
العلامة وسبقه صاحب الذخيرة بتعدد عنوان الشيخ في باب اصحاب مولينا الامام
لانه قال كما سبق يحيى بن القاسم يكنى ابا بصير مكفوف واسم ابي القاسم اسحق
ثم قال بلا فصل يحيى بن القاسم الحذاء وفيه انه وان يدل على التعدد ولكنه
لا يدل على ما استدل عليه من تعدد يحيى بن ابي القاسم الاسدي ويحيى بن
القاسم الحذاء الذي حكم بوقفه في اصحاب مولينا الكاظم عليه السلام لان يحيى بن ابي القاسم

ودعوى انه بينا في ما اثبتناه سابقا
مدفوعة بانما اثبتناه الاسقاط
في محل الثبوت دون العكس فتدبر
ض

الحذاء عن يحيى بن القاسم الحذاء الواقفي كما سيشير اليه انتهى. الثالث
ان ابا بصير الاسدي كما صرح به الشيخ والنجاشي انما مات في سنة خمسين ومائة
وقد عرفت الحكم بوقف يحيى بن القاسم الحذاء والوقف انما حدث بعد زمان وفاة
مولينا موسى بن جعفر عليهما السلام وهو قد مضى في سنة ثلاث وثمانين ومائة على
ما صرح به في اصول الكافي والعلامة في التحرير نقلاً فيلزم ان يكون قد مات الاسدي
قبل وفاته عليه السلام بثلث وثلثين سنة فكيف يتأتى الاتحاد بينهما واما ما في الكشي من
ان علي بن حسان الهاشمي واقفي لم يدرك ابا الحسن موسى عليه السلام ونحوه مما عن
الاكمال من تقسيم فرقة الواقفة الى الواقفي على مولينا امير المؤمنين والصادق
والكاظم عليهم السلام فهو اطلاق غير متعارف بان الاطلاق ينصرف الى الاخير
كما صرح به العلامة البهبهاني واما ما عن شيخنا البهائي من ان ما في الكشي من نسبة
الوقف الى ابي بصير ينبغي ان يعد من اغلاطه لموته في حيوة مولينا الكاظم عليه السلام
والوقف انما تجدد بعده فهو مبني على اعتقاد الاتحاد بين الاسدي والحذاء
المذكورين في كلامه وهو فاسد كما عرفته وستعرف انتهى ثم هذا مضافا
الى الاخبار الصادرة بتوسطه الدالة على ان الائمة عليهم السلام اثنى عشر منها ما
رواه الصدوق في العيون عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي
واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم
كافر وسيأتي تفصيل الكلام في المقام ثم ان ما ذكرنا من تجدد حدوث الوقف
بعد زمان مولينا الكاظم عليه السلام يظهر من عدة امور منها ما اورده الكشي عن ابي
القاسم الحسين بن محمد عن عمه قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار
عند الاشاعثة زكوة اموالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوه الى وكيلين لموسى
وكان عليه السلام في الحبس فاتخذا بذلك دوراً وعقدوا عقوداً فلما مات موسى عليه السلام وانتهى الخبر
اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه هو القائم فاعتمدت عليه

طائفة من الشيعة حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال الى ورثة موسى فاستبان
للشيعة انهما قالا ذلك حرصاً على المال ومنها ما عن العيون عن ربيع بن عبد
الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته
ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم
فسمي الكاظم لذلك الخامس الرابع ان النجاشي مع سعة باعه في الرجال وقوة
تمهره في الاطلاع على الاحوال عنون ابا بصير الاسدي وذكر انه ثقة وجيه وقد
عرفت ان الشيخ حكم بوقف الحذاء ومن البعيد في الغاية اتحادهما وعدم اطلاع
النجاشي عليه ولا سيما مع حكم الشيخ به وكون رجال الشيخ موجوداً عنده في زمان
تصنيف النجاشي على ما يظهر من التتبع فيه فعدم ذكره وقفه لا تحقيقاً ولا
نقلاً يكشف عن العدم وهو عن التعدد الخامس انه روى الكشي في المقام
عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال خرجت من المدينة فلما جزت حيطانها
مقبلاً نحو العراق اذا انا برجل على بغل اشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي
من هذا فقالوا ابن الرضا عليه الاف التحية والثناء فقال فقصدت قصده
فلما راني اريده وقف لي فانتهيت اليه لاسلم عليه فمد يده الي فقبلت عليه
وقبلتها فقال من انت فقلت بعض مواليك جعلت فداك انا محمد بن علي بن القاسم
الحذاء فقال اما ان عمك كان ملتوياً على الرضا عليه الاف التحية والثناء قلت جعلت
فداك رجع عن ذلك فقال ان كان رجع فلا بأس وقال الكشي بعد ذكر الخبر واسم عمه
القاسم الحذاء والظاهر ان قوله اسم عمه القاسم سهو منه والصحيح اسم عمه يحيى بن القاسم
الحذاء بل ربما نقل الرواية على هذا الوجه في النوادر ولكن الظاهر انه من باب التصحيح
لان الظاهر انطباق النسخ على ما حكيناه واحتمال ان يكون له عم آخر مدفوع بظهور
خصوص يحيى في المقام نظراً الى ذكر الرواية في هذه الترجمة والا لم يكن وجهاً لذكرها
فيها وح فنقول ان مقتضى هذه الرواية انه ادرك يحيى زمان مولينا الرضا عليه
الاف التحية والثناء وقد تقدم ان يحيى الاسدي قد مات في زمان حيوة مولينا

الكاظم ع في سنين خمس وما اثر هذا ولا يذهب عليك ما في كلام الكشي من
السهو في ذكر الراوي في احد الموضعين قلت قد اشتهر الاستدلال بهذه
الرواية بين الاصحاب ولكنها الآن من شوب الارتياب نظرا الى ان في
سنده عبد الله بن محمد ويد ولا يتجاوز ما ذكر في حقه عن كونه ممدوحا
واسمعيل عباد البصري وهو بهذا الوجه في الرجال مجهول الا انه يحتمل ان يكون
هو المعنون في رجال الشيخ باسمعيل عباد القصري ويرشد اليه مضافا الى
الموافقة الظاهرة ذكره في اصحاب مولينا الرضا ع فتأمل وغايته ايضا انه حسن
ممدوح السادس ان يحيى بن ابي القاسم الاسدي كما يظهر من النجاشي ورجال
الشيخ وغيرها ويحيى بن القاسم الحذاء الواقفي ازدي كما يعرف مما نقله الكشي
عن بعض اشياخه حمدويه فلا وجه للاتحاد وربما اورد عليه الفاضل الخاجوئي
بان ابا بصير يحيى بن ابي القاسم ليس باسدي وانما الاسدي هو ابو بصير عبد الله
بن محمد لا غير والاتحاد وهم نشأ من اشتراكهما في الكنية وهي ابو بصير وابو
محمد وفي كونهما مكفوفين ضريرين عادمي العين وفيه انظار لا تخفى للمتأمل فيها ومنها
انه تم واورد عليه ايضا بان الازد بفتح الهمزة وسكون الزاء ابو حي من اليمن
وقال الوافي التصريف في مبحث الابدال اذا وقعت السين الساكنة قبل الدال
ابدلت زايا فكل ازدي اسدي ولم يثبت كون ابي بصير اسديا بفتح السين
حتى يكون من حي العرب لمنا ولكن الاسدي ينسب الى قبائل منهم اسد بن خزيمة
وهو بطن من الازد ولعله من هذه القبيلة بل نقول لعل الظاهر اطلاق الاسدي
عليه لكونه مولى لبني اسد كما هو ظاهر العقيقي والشيخ كما ان عبد الرحيم القصير
اسدي لذلك وقد صرح ابن فضال وغيره بكونه مولاهم فلا مانع ايضا
من كون الاسدي ازديا اسديا هذا مضافا الى قول الشيخ في الرجال في ربيعة
بن ناجذ الاسدي الازدي عربي كوفي وكفى به شاهدا على امكان الاجتماع
وفيه ان الظاهر كما اعترف به المورد انهما لو كانا متحدين لكان يوجد في كلمات علماء
الرجال او اسانيد الاخبار او متونها ابو بصير مقيدا بذلك القيد الظاهر

عدم كون

عدم كون الاسدي ازديا والازدي اسديا والعجب من بعض انه قد تبع
المجيب جازما به مع ان الظاهر فساده كما اعترف به المورد نفسه البحث الثاني
في ان الحذاء الواقفي مغاير للحذاء المطلق ام لا الاظهر وفاقا للسيد السند
المهدي والوالد المحقق القول بالتغاير خلافا لجدنا السيد العلامة
نظرا الى انه بناء على الاتحاد يلزم ان يكون المعدود من اصحاب مولينا
الباقر ع وهو يحيى بن القاسم الموصوف بالحذاء دون المطلق باقيا الى
زمان مولينا الرضا ع لما تقدم من وقف يحيى بن القاسم وكذا اخبار التوقيع
والتفاوت بين زمان مولينا الباقر ع وبين زمان مولينا الرضا ع تقرب
الى سبعين حيث ان وفاة مولينا الباقر ع في اربع عشر ومائة ووفاة مولينا
الكاظم ع في ثلث وثمانين ومائة كما ذكرهما السيد بن الطاوس من غير نقل خلاف
ولا بد ان يكون المعدود من اصحاب مولينا الباقر ع في سن عشرين مثلا حتى
يكون قابلا لتحمل الحديث وعده من اصحابه خاليا عن الحزازة كما انه لا بد
ان يكون مدركا من زمان مولينا الرضا ع مدة قابلة للوقف فيقرب سنه
ح من مائة وهو بعيد مضافا الى انه بناء على الاتحاد يلزم اما عدم رواية
الحذاء عن مولينا الصادق ع مع روايته من مولينا الباقر والكاظم عليهما السلم
او غفلة الشيخ عن عده من اصحابه ع ايضا وكل منهما بعيد بل قيل ان الاول عديم
النظير هذا مضافا الى ان ما ذكره الوالد في الاول بالاسم وفي الثاني بالكنية
وبتوصيف الثاني بالوقف دون الاول وبما ذكرنا ظهر ضعف ما ذكره جدنا
السيد العلامة من ان ذكر الحذاء من الشيخ في الباب الاول في غير موقعه
وكذا اسقاطه عن يحيى بن ابي القاسم الاسدي في باب اصحاب مولينا الصادق ع
لان الظاهر اتحاد الاسدي وكلامه صريح في ان والد يحيى اسمه اسحق وكنيته ابو القاسم
قلت وهو ايضا في غير موقعه نظرا الى انه انما يتجه لولا تعبير النجاشي في المقام وكذا
في ترجمة البطائني عنه بيحيى بن القاسم فهذا يكشف عن خلاف ما ذكره ح في قوله
وصحة ما ذكره في ق وقد تقدم تقدم قول النجاشي على الجميع عند المعارضة وبقوله مصنوف

فانه مضافا الى ابتنائه على اتحاد الحذائين وقد عرفت ضعفه انه لا وجه لترجيح عدم الذكر على الذكر بل لا يبعد ترجيح الذكر لقرب العدم بالسقوط وازيدية السقوط بالاشتباه عن الثبوت

ما اشتهر بين بعض اصحابنا من ان يكون اسم ابيه القاسم وكان اسم جده اسحق وكان
اسحق يكنى بابي القاسم فحذف عمرو لعله يحيى بن ابي القاسم نسبوه الى جده
قال وعليه يزول الاشكال ويصح جميع تلك التعبيرات والاقوال وذلك
لما عرفت من ان النجاشي بعد ما عنون بقوله يحيى بن القاسم ابو بصير الاسدي
قال وقيل يحيى بن ابي القاسم واسم ابي القاسم اسحق ومقتضى سياق كلامه
تضعيف هذه المقالة [illegible] الآن ومما يؤيد كلام الشيخ ما ربما يقع في بعض
الاسانيد التعبير عنه تارة بيحيى بن ابي القاسم واخرى بيحيى بن اسحق كما في
في روايتي الكحال والحضاك والذي يظهر لي في حل هذا الاشكال ان الظاهر ان
الاختلاف في هذه التعبيرات انما هو بواسطة مسامحتهم في ذكر خصوص هذه
اللفظ فيذكرونه تارة ويسقطونه اخرى مسامحة وشهد على ما ذكرنا التتبع في
كلماتهم منها ثبوت الاتفاق على ان اسم والد البطائني سالم كما ان اسم والد
الثمالي ثابت وكل منهما يكنيان بابي حمزة وكثيرا ما يقع في كلماتهم التعبير بعلي
بن حمزة البطائني واما اطلاق علي بن ابي حمزة فهو في حد الاستفاضة فتحقق
مما ذكرنا تغاير الاسدي مع الحذاء الواقفي وكذا تغاير الحذاء المذكور مع الحناط
المطلق وتوهم اتحادهم او اتحاد الاخيرين فاسد ويمكن ان يكون منشا توهم اتحاد
الاول في قول الكشي فانه بعد ما ذكر حمزة الالتواء قال واسم [illegible] القاسم الحذاء
وابو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى ابا محمد قال محمد بن مسعود سئلت علي بن الحسن
بن فضال عن ابي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال اما بالغلو فلا لكن كان
مخلطا بناء على ان المشار اليه في قوله وابو بصير هذا يحيى بن القاسم الحذاء المتصل
بناء على ما سبق من ان الصحيح ثبوت ما ذكر وسقوطه سهو منه او من الناسخ
فيثبت من كلامه السابق ان يحيى بن القاسم واقفي ويثبت من كلامه اللاحق تكنية
يحيى المذكور اعني الحذاء الواقفي بابي محمد وابي بصير وتخليطه فتحصل من مجموع
كلامه ان ابا بصير هو يحيى بن القاسم الحذاء الواقفي المخلط واظن ان نسخة
الكشي التي كانت عند العلامة كانت عبارته في ظم هكذا يحيى بن القاسم الحذاء الواقفي
يكنى ابي بصير بسقوط ما بقي من جهة الناسخ او تصحيح المصحح المفسد مع احتمال
عدم ملاحظة

عدم ملاحظة العلامة في فرج هذا مضافا الى وحدة العنوان في [illegible] وحشو [illegible] لمن
بعده والعمدة الاول وعدم ذكره في مستند القول بالاتحاد من جدنا السيد العلامة
غير سديد كما هو للمتامل غير ستير ويضعف بان الظاهر ان المشار اليه هو يحيى
بن ابي القاسم المعنون في صدر كلامه ويشهد عليه امور احدها عدم سبق
ذكر تكنية الحذاء بابي بصير الا بناء على ظهور اصل العنوان في الاتحاد وقد عرفت
ما فيه وثانيها تكرار قوله يحيى بن القاسم فانه لو كان المراد بالمشار اليه يحيى بن
القاسم الحذاء المتصل بالاشارة لكان هذا التعبير ركيكا في الغاية بخلاف ما لو
كان المراد المعنون في الصدر فان بعد المشار اليه عن التكرار كان قرينة على التجديد
وثالثها كلامه في ترجمة ليث المرادي فانه ذكر فيها قال محمد بن مسعود قال سئلت
علي بن الحسن بن فضال عن ابي بصير فقال كان اسمه يحيى بن ابي القاسم فقال ابو بصير
كان يكنى ابا محمد وكان مولى لبني اسد وكان مكفوفا فسئلته هل يتهم بالغلو فقال
اما بالغلو فلا يتهم به ولكن كان مخلطا وتقريب المرام ظاهر لا يحتاج الى اطالة الكلام
هذا هو الكلام في العمدة من المستند واما ما عداه فلما ظهر من ان [illegible] ذكرها
ظهر تمام ما في الصدر من وجوه الاحتمال مع ان غايته انه فهم الاتحاد من المعنون
في العناوين وقد تحقق فساده باوضح وجوه وامتن تبيين ومن العجيب في المقام ما
وقع لابن داود فانه ذكر تارة في باب الممدوحين يحيى بن ابي القاسم يكنى ابا بصير
واسم ابي القاسم اسحق قرم كج واخرى في باب المجروحين بقوله يحيى بن ابي القاسم
ابو بصير الاسدي وقيل ابو محمد الحذاء كج ق حش قر ق كش واقفي [illegible] وجبير
فض لما الغلو فلا ولكن كان مخلطا واسم ابي القاسم اسحق فانه يرد عليه ان ما
يظهر منه من طرح الاتحاد بينهم لا وجه له مع ان ذكره في البابين من باب التناقض
على ان عدم ذكر ق في الباب الاول وعدم ذكر قر في الباب الثاني فيما حكي من الشيخ
ليس على ما ينبغي واورد عليه ايضا تارة بان ما حكاه بقوله وقيل ابو محمد الحذاء
مخالف للواقع لان ذكر الكنية بابي محمد انما وقع في الكشي ورجال الشيخ والنجاشي
وليس في شيء منها هذا القيد واخرى بان ما حكاه عن الكشي من انه حكم بوقف
الاسدي مخالف للواقع ايضا بل الواقفي هو الحذاء الازدي وثالثة بانه تارة يجي

ويحتمل ان يكون نسخة الكشي التي كانت عند العلامة كانت عبارتها في ظم هكذا
يحيى بن القاسم الحذاء الواقفي يكنى ابو بصير
بسقوط ما بقي من جهة الناسخ او تصحيح
المصحح المفسد احتماله عدم لحاظ كلامه
في فرج هذا م

على الاتحاد وذكره في باب المجروحين ولعله مبني على التعدد واورده في باب
الممدوحين قال يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد وقال ايضا يحيى بن القاسم لم اكثر كوفي قليل
الحديث فهو اما مبني على اتحاد الاسدي والحذاء فلا وجه لتعدد العنوان في باب
الممدوحين واما على تغايرهما فالحذاء معدود في كلام الشيخ من اصحاب سيدنا
الباقر والكاظم عم فالحكم بانه ممن لم اعثر صحيح مع ان ما حكاه عن كثير مخالف للواقع
سواء كان المراد منه ما كان مذكورا قبل العلامة او بعده **اقول**
وفي الكل نظر اما الاول فلانه مبني على ان يكون الحذاء في قوله قيدا للكنية
ومن المحتمل ان يكون صفة بل هو المظنون لو لم يكن هنا المقطوع فان بنائه على نقل
كلمات علماء الرجال وهو في كلام الكشي والشيخ كما ترى صفة ليحيى فالكلام منصب
وان كان ظاهرا فيما ذكره ولكن بشهادة الشاهدين مصروف عما زعمه والمتالي
فلانه مبني على طرح الاتحاد وبعد تسليمه لا بأس به واما الاخير فلا بتنائه على غلط
نسخته المحكية عنها هذه العبارة فان المكتوب في ثلث نسخ من هذا الكتاب كما لا يحفظها
يحيى بن قاسم ولا ربط له بما ذكره نعم انه يرد عليه ان هذا العنوان بهذه الصفات
غير موجود في كتب الرجال والظاهر انه مصحف يحيى بن هاشم المعنون في رجال
النجاشي بقوله يحيى بن هاشم كوفي قليل الحديث ومع قوله لم اكثر مصحف ايضا عن جش
وقد كثر هذا التصحيف في هذا التصنيف المبحث الثالث في تحقيق من يكنى بابي بصير
ممن يسمى يحيى فنقول انه لا اشكال في تكنية الاسدي به لدلالة كلام الشيخ في الرجال
في كل من الابواب الثلاثة السابقة وكذا في الفهرست والنجاشي بل وكذا الكشي
على ما اخترناه في المراد منه مضافا الى وقوع التكني به في غير واحد من الاسانيد
كما سيأتي ذكرها انشاء الله كما انه لا ينبغي الاشكال في عدم تكنية الحذاء به بل لعدم الدليل
عليه من عبائر علماء الرجال واسانيد الاخبار نعم انه ربما يوهم ذلك كلام الكشي
من قوله ابو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى ابا محمد بناء على ان يكون المشار اليه
يحيى بن القاسم الحذاء ولكن قد عرفت ضعفه كما انه ربما يوهم كلام العلامة فانه
قال كما تقدم يحيى بن القاسم الحذاء كان يكنى ابا بصير وهو مبني على فهم الاتحاد وهو
واضح الفساد ومما ذكرنا ظهر ضعف ما استظهره بعض من عاصرناه من ان المسمى

يحيى

بيحيى المكنى بابي بصير رجلان احدهما يحيى بن ابي القاسم الاسدي وهو المكفوف
وثانيهما يحيى بن القاسم الازدي الواقفي وفيه ضعف من وجه اما اولا فلما سبق
ولقد اجاد من قال انه اذا لاحظت كلمات القوم لا بد ان ترى ما يمكن ان يتوهم منه ان يحيى
بن القاسم الحذاء ايضا يكنى بابي بصير لعدم وصول ذلك الينا من احد من القائلين
بعدم الاتحاد فظهر انه لا يكنى بهذه الكنية ممن يسمى يحيى سوى الاسدي كما ان الظاهر
انه لا ينصرف هذه الكنية ممن يكنى بها الا اليه وذلك لاكثرية الاطلاق عليه كما
استظهره بعض لمن تتبع اسانيد الاخبار وتجسس خلال الديار ولما تقدم في كلام
علي بن الحسن بن فضال في جواب محمد بن مسعود حين سئل عن ابي بصير فانه اقتصر
في الجواب على ذكر يحيى من دون استفسار عن المراد به فيكشف عن انصرافه اليه والا
لاستفسر عن المراد كما استفسر عنه في جوابه عن سؤاله عن علي بن حسان بقوله عن ايهما
سئلت اما الواسطي فانه ثقة واما الذي عندنا يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير
فهو كذاب واقفي وربما استدل عليه ايضا بعبارة النجاشي حيث قال ليث بن البختري
المرادي ابو محمد وقيل ابو بصير الاصغر واقتصاره على ذلك اشعار ببعض كون
ليث مكنى بابي بصير وفيه ان الظاهر ان الاشعار ببعض كونه مكنيا بابي بصير الاصغر
وهو كذلك الا انا لم نجد في اسانيد الاخبار ولا في كلمات الرجال تكنيته به
فيدل على كون المراد بما ذكرناه القطع بتكنيته به من الاصحاب بل وكذا من المستدل
في غير موضع وكشف عند التتبع في الاسانيد وكتب القوم كما في الشيخ في الفهرست
ليث المرادي يكنى ابا بصير ولو تنزلنا عن انصرافها اليه فهي مرددة بينه وبين
ليث كما صرح به بعض المحققين قدس واما يوسف بن الحرث وعبد الله بن محمد
الاسدي فان كان رواية ابي بصير عن مولينا الصادق او الكاظم عم فعدم احتماله
لكل لاحد منهما ظاهر لكونهما من رجال مولينا الباقر عم ليس الا وكذا اذا كانت
عن احد من الرواة الذين نشأوا بعدهما او كان الراوي عن ابي بصير من لم يلق
احدا منهما وان كانت عن مولينا الباقر عم او لاحد من الرواة الذين كانوا في
زمانهما او كان الراوي عن ابي بصير من امكن ان يكون ادركهما او ادرك احدهما
فابو بصير فيها ايضا لا احتمال لاحد منهما حيث انهما ممن لم يذكره الشيخ في الفهرست
ولا النجاشي في كتابه وممن لم نقف على احد انه ذكر له اصلا او كتابا وممن لم نجد له
رواية نحكم بانها منه ولم نجد ذكرهما باسمهما في كتب الاخبار لا في الاسانيد ولا في

في المتون ولعدها مهملا ولم يذكره في الخلاصة والامر غير معلوم كونه مكنى بابي بصير
فلا يكون كلاهما او احدهما من المعروفين وممن شاع استعماله فيه في عرف الرواة
والفقهاء الى الان ساوى شيوع استعماله في يحيى بن القاسم او ليث المرادي اوقارب
ذلك انتهى فتم بقي الكلام في ذكر ابي بصير المرادي وتفصيل القول فيه في المطلب
الاتي

المبحث الرابع اختلفوا في يحيى الاسدي فالمشهور على الامامية وعدالته
وجرحه جماعة على وقفه وتخليطه والمنصور هو المشهور لوجوه الاول صحيحة
شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عم ربما احتجنا ان نسأل عن شيء فمن
نسأل قال عليك بالاسدي يعني ابا بصير والظ ان المراد به هو يحيى الاسدي دون
الحذاء ويوسف لعدم الاشتهار والتكني به والانتساب فيهم ولا محمد بن
عبد الله والبختري للاولين في الاول والاخير في الاخير فما عن بعض من ان المراد
به عبد الله بن محمد نظرا الى ان العقرقوفي يروي عن ابي بصير عبد الله بن محمد
لا يحيى بن ابي القاسم كما يفهم من اطلاق الرواية فانه يظهر من امر الامام عم اياه
فيها بان يأخذ من ابي بصير الاسدي انه لا يروي الا عمن امره الامام عم بالاخذ
عنه وهو عبد الله بن محمد الاسدي كما لا يخفى وهذا قرينة جلية على ان كل موضع
وقع فيه شعيب عن ابي بصير مطلقا فهو عبد الله بن محمد لا غيره وان كان شعيب هذا
ابن اخت يحيى بن ابي القاسم فان شعيبا هذا امتن من ان يروي عن يحيى هذا
واوثق منه ولعل كما لا يخفى مع ان الظاهر من التتبع الصادق ان شعيبا في مرتبة
يحيى وطبقة من يروي عمن يروي عنه من يروي عنه فان علي بن ابي حمزة
البطائني قائد يحيى هذا يروي عن شعيب هذا فهو ليس في مرتبة من يروي عنه شعيب
ليس بالوجه اذ حاصل الاستدلال عليه بوجوه كلها مزيفة احدها ان المفهوم
من الرواية ان المراد به عبد الله وفيه انه مصادرة محضة مع عدم ثبوت تكنيته به
ولا اقل من عدم اشتهاره به مضافا الى شهادة سياق كلام الكشي الراوي لهذا
الخبر على افضلية من منافاته لذكر الشيخ عبد الله في اصحاب مولينا الكاظم عم دون غيره
مع كثرة رواية شعيب عن ابي بصير عن مولينا الصادق عم وثانيها ان شعيبا
اجل من ان يروي عنه وفيه انه مبني على دعوى اتحاد الحذاء والاسدي وقد ثبت
خلافه وثالثها ان اصل الدعوى مدخولة على ان عبد الله غير موثق كما تقدم الاعلى

القول باتحاده

قيل لم اظفر فيما حضرني من الكتب الرجالية واللغوية
بتنصيص على ضبط العقرقوفي فمن المتيقن اهمال
الاولى والراء الساكنة بين القافين دون المشتبه
الحرف الاخير حيث لم يتبين بعد انه قاف القاف
او فاء واوزن وفي المواضع اختلاف في الصورة
ولم اظفر بعد بمعين من كتب النسبة
منه دام ظله العالي

مضافا الى ان

القول باتحاده مع الحناط وقد تقدم ترتيبه مع ان عبد الله يروي حديث الغفار
عن العقرقوفي بواسطة ابن ابي عمير فمن البعيد في الغاية اتحاده مع ابي بصير الذي
يروي عنه العقرقوفي في غير موضع مضافا الى ما نقلناه من ان روايته الا ومن الثقة
بل عن غير الثقة اكثر من ان تحصى وثانيها شهادة التتبع الصادق باتحاد الطبقة
وفيه ان رواية العقرقوفي عمن يروي عنه الاسدي لا ينافي روايته عنه لكثرة
اتفاق رواية الرواة عن المعصوم بلا واسطة تارة ومعها اخرى مضافا الى ان
عبد الله يروي عن مولينا الباقر عم كما جرى عليه القائل اعتمادا على الرواية التي
كونه في الكشي والعقرقوفي ايضا يروي عنه فلو كان رواية كل من الاسدي والعقرقوفي
عن مولينا الصادق عم مانعا عن رواية العقرقوفي عن الاسدي فهذا ايضا مانع عن
رواية العقرقوفي عن عبد الله وبالجملة فلقد لحاك من قال انه هذا ادل النصوص
على جلالة ابي بصير المكفوف في الثقة والفقه والعلم ومتبحر الحديث وارتفاع المنزلة
الثاني ما ذكره النجاشي انه روي عنه في الكافي في باب السجود والتسبيح والدعاء فيه بسند معتبر
بل صحيح عن محمد بن مسلم قال صلى بنا ابو بصير في طريق مكة وهو ساجد الخ ولا ريب في
ظهور ائتمام مثل محمد بن مسلم بل ومع نظيره او نظرائه كما ربما يلوح من الرواية
في تسلم كونه في مرتبة الوثاقة والعدالة لو لم نقل نستظهر منه كونه في اعلى مرتبة
منها الثالث ما ذكره النجاشي في ترجمته من انه ثقة وجيه وكفى في حقه هذا التعديل الصادر
من اعظم اركان هذا السبيل الرابع ذكره الكشي في تعداد من اجمعت العصابة على
تصديقهم فيما يصح عنهم وقريب منه ما عن ابن شهر اشوب في المناقب من انه اجمعت
العصابة على ان افقه الاولين ستة وهم زرارة ومعروف وابو بصير الاسدي
الحلبي كما سبق الخامس اطباق القدماء باجمعهم وكثير من متاخري المتاخرين على
توثيقه وتعديله ولا بأس بذكر ما يلهمني المقام تنقيحا للمرام فمنها ما عن الطبرسي
في اعلام الورى من انه عده من رؤساء الشيعة وذوي الاتباع والتلامذة ومنها
ما ذكره المحقق في المعتبر حيث انه عده تارة من اعيان الفضلاء واخرى من فضلاء
السلف عن الامامية مقرونا في كلا مقاليه الاول اياه مع زرارة ومحمد بن مسلم واضرابهما
ومنها ما عن العلامة من تصحيح رواياته في غير موضع من كتبه بل قال بعض اصحابنا لا
ظني ان من راجع كتب الاستدلالية وتتبع نقده ورده لروايات ابي بصير لا يبقى له

مضافا الى ما في خبر يعقوب
ما يعني مع عدم ثبوت ارادة
العقرقوفي منه على ان الملحي غير مذكور
في الفهرست والرجال كما في التنقيح المنو
منه دام ظله العالي

من

ديبـ في ان يحيى بن القاسم عنده من العدول والثقات ومنها ما عن السيد الداماد
انه نقد عن رجح تعليل المنزلة بصحيح الحديث الى انقاكره بالجملة قول رهط من المتأخرين
ورميا بالضعف والوقف مما لا ماخذ له اصلا وهو المراد بعه كلاهما ثقتان صحيحا
الحديث ومنها ما ذكره في الوجيزة من انه ثقة على الاظهر ومنها ما ذكره في الذخيرة
من ان الراجح عندي ان روايته صحيحة اذا لم يكن في الطريق قادح من غير جهته
ومنها ما ذكره في التعليقات من ان الظاهر عدم كونه واقفيا بل كونه ثقة وجيها
الى غير ذلك من عباراتهم مثل ما لكم بعض اصحابنا بثقته وجلالته وضبطه وعدالته
ومدحه ووجاهته ومنها السيد العلامة بحر العلوم قد ثقته وبالجملة الظاهر ان منشأ
تضعيفه هو الشهيد الثاني فانه جرى على تضعيفه وتبعه المقدس الاردبيلي
ره وتبعهما في المدارك واغتروا فيه بكلام العلامة في الخلاصة وان هولاء من
عدم اعمال التامل في تحقيق المسئلة كما حكي عن بعض انه لعدم التامل ما ان احاديث ×
ابي بصير مشتركا بين الثقة والمجهول عندهم ولا يعملون بمضمونه بل تركوه فعطلوا
كثيرا احكام الله تعالى وهناك ايضا وجوه اخر تستغني عنها بما مر نعم هنا روايات ربما
تقتضي كونه من الواقفية فمنها ما في خبر علي بن اسمعيل قال شهدنا محمد بن عمران
البارقي في منزل علي بن ابي حمزة وعنده ابو بصير قال محمد بن عمران قال سمعت ابا عبد الله
يقول منا ثمانية محدثون تاسعهم قائمهم فقام ابو بصير فقبل راسه وقال سمعته
من ابي جعفر ع منذ اربعين سنة وتقريبها ان المعروف من النبي وذريته ومنها
الفاطمة صلوات الله عليهم ثمانية اشخاص محدثون بالفتح وجعلهم تسعة هو القائم
الموعود الجحود ايضا لكاظم ع وفيه ان مقتضاه اطلاق المحدث على نبينا صلوات الله
عليه واله مع انه خلاف مقتضى بعض الاخبار بل قال بعض اصحابنا ان الشائع الغالب
اطلاق المحدث على من ليس برسول ولا نبي قال بل لم نر اطلاقه على غيره بل ورد
فيها ان المحدث هو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه مع
ان الظاهر كون المحتمل انه كذب من الواقفية عليه وعن النعماني بسنده الى عن
الاعتبار عن البطائني قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر ع فقال
سمعت ابا جعفر ع يقول منا اثنى عشر محدثا السابع من ولدي القائم فقام اليه
ابو بصير فقال اشهد اني سمعت ابا جعفر ع يقول منذ اربعين سنة هذا الكلام

تعرض لبعض عن بعض منه دام ظله

وايضا

الرواة ومع ذلك لم نجد فيه رواية عن ابي جعفر ع ولو فرض وجودها ففي غاية
الندور وقد وجدنا روايات يحيى عنه ع ما هي في الكثرة بمكان من الظهور
وعلى هذا فابو بصير هذا هو الذي يمكن ان يقال في حقه انه امين الله على حلال الله وحرامه
وحافظ الدين ومن اعلام رواته ممن احتوى احاديث ابي جعفر ع وذكرهم في اكثر
والامصار وممن لولاهم لصارت النبوة منقطعة الاثار ودرست ... المراد
لم يجده مذكورا في تلك الاخبار ولو كان ثبت هذا في الحقيقة ممن ورد في حقه
تلك الاخبار المستفيضة التي فيها الصحيح وغيره المشتملة على تلك المدائح العظام
فمع قطع النظر عن انه كان الظاهر على ذلك التقدير ان يتفق العصابة على تصديقه
وعلى كونه من افقه الاولين كما ان من ذكر معه فيها كانوا كذلك كان الظاهر ان يوجد
توثيقه وتعديله في كلمات علماء الرجال الذين كانوا قبل زماننا بن طاوس والعلامة
وانت خبير بانه لم يصل الينا من احد منهم ذلك بل اختلفوا فيه حتى انه وقع من
بعضهم الطعن في دينه ومن اخر الطعن في حديثه ومن ثالث على تضعيفه
والنجاشي قال في ترجمته بلدة شيخ من اصحابنا في زماننا ومتقدمهم وكان قاريا
فقيها متكلما شاعرا اديبا قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ثقة فيما
يرويه وقال في محمد بن مسلم فقيه ورع وكان من اوثق الناس وقال في بريد
بن معاوية وجه من وجوه اصحابنا وفقيه ايضا له محل عند الائمة عليهم السلام
ولعل من الخبير عين نظر ان هؤلاء الاجلاء على ما هو ظاهر تلك الاخبار
ومع ذلك لم يذكر له مدحا وقال في ترجمة يونس بن عبد الرحمن بعد ان مدحه
واورد روايات في مدحه ومدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها وانما
ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه قلت وفيه ان لنا المعارضة في
كل من الوجوه المادحة والقادحة اما الاولى فلما عرفت من ان مثل الحسن بن
فضال الذي هو في غاية الوثاقة قد حكم بتخليطه وورد فيه من الروايات
ما يدل على ذمه بل يدل بعضها على تكذيبه واما التأييد فبانه قد نقل ان
الغضائري النجاشي قيل في حقه انه قل من يسلم احد من جرحه او نحو ذلك عن
قدحه وصرح ابن طاوس من شرفه وعلو رفيع منزلته وجرى العلامة على كونه

معتمد الرواية وانه من اصحابنا الامامية فتم وانه قد عده ابن داود كما عن الشهيد
الثاني والعلامة المجلسي وغيرهما من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وقال بعض الاجلاء
انه لا ينبغي التامل في وثاقة الرجل وجلالته وقد عرفت توثيقه وتجليله من جماعة
وعدم قدح احد رواية باشتمال سنده عليه فتم مع ان دعوى قلة رواياته منيتة
على انصراف المطلق اليه وهو لا يخ من اشكال هذا مضافا الى ما في احتمال الارادة
من البعيد في الغاية مع ان ما عده من متودعي سرهم منظور فيه ان المراد
ما رواه الكشي باسناده عن جميل عن مولينا ابي عبد الله عليه السلم يقول
كان اقوام اتيتهم ابو جعفر عم على حلال الله وحرامه وكانوا اعيبة علمه وكذلك
اليوم هم عيبتي وهم متودع ذكري الحان قال فقلت من هم فقال من عليهم صلوات الله
وبعضهم احياء واموات بريد العجلي وزرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم فانه
كما ترى مطلق غير صريح في يحيى كما هو ظاهر كلامه فيه نظر وامّا ما ذكره من
عدم توثيق علماء الرجال ففيه انه لا اشكال في المقام من غير جهة النجاشي
واما الكشي فلا تطريق على ذكر الاخبار ونحوها وقد جرى على طريقته وامّا
الشيخ في كتابيه فليس بنائه على الجرح والتعديل ومن هنا انه قد تعرض لمحمد بن مسلم
في ق وفي ق وظم ولبريد بن معوية في الاولين ولم يوثقهما مع انهما ممن نظراء
زرارة وامّا العلامة فقد عرفت ما صنعه نعم انه يقع الاشكال من سكوت
النجاشي عن توثيقه ومن المحتمل قويا ان يكون ذلك لما روي فيه من تعارض
الاخبار واشكال الامر عليه في المضمار ولا يعارض بالتعارض في بعض النظراء
لظهور انه من باب قوله تعم فاردت ان اعيبها كما قال عو الله ما عابها
الا لكي تسلم من الملك وانه من افضل السفن ذلك البحر القمقام الذاخر وان
من ورائه ملكا ظالما غصوبا يرتقب عبور كل سفينة صالحة تردد من بحر الهدى
ومما ذكرنا بان ضعف ما جرى عليه البعض وتبعه الوالد المحقق من ان احاديث
يحيى الحق بالاصحاح والمحقق انعكاس الامر وفاقا للظاهر المشهور وصريح
جدنا السيد العلامة الوجه الثاني الروايات المعارضة وهي كثيرة منها
مرسلة ابن ابي يعفور قال خرجت الى السواد نطلب دراهم لنحج ونحن جماعة وفينا

ابو بصير

يظهر منه جواز الدعاء لغير النبي والائمة عليهم السلم بصيغة الصلوة كما صرح عليه الشهيد في البيان مستدلا بالآية والرواية قال والقول بكراهة على غير النبي صلى الله عليه وآله ... ومن تحمله ...

ابو بصير المرادي فقال قلت له يا ابا بصير اتق الله وحج بمالك فانك ذو مال كثير
فقال اسكت فلو ان الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه فقد دلالته
على الذم من وجهين ويضعف بالارسال مضافا الى ما في دلالته من الاجمال
لاحتمال ان يكون المراد بالصاحب نفسه كناية ومنها ما في موثقة
حماد قال خرجت انا وابن يعفور وآخر فتذاكرنا الدنيا فقال ابو بصير
المرادي اما ان صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها قال فاغفى فجاء كلب يريد
ان يشغر عليه فذهبت لاطرده فقال ابن ابي يعفور دعه فجاء حتى
شغر في اذنه والجواب ان الموثق لا يعارض الصحيح المتقدم على
الصحيح فضلا عن الصحيحين المعتضدين بالشهرة بل الاجماع
ومنها ما عن حماد قال جلس ابو بصير على باب ابي عبد الله عم ليطلب الاذن
فلم يؤذن له فقال لو كان معنا طبق لاذن فجاء كلب فشغر في وجه ابي بصير
قال اف اف ما هذا قال جليسه هذا كلب شغر في وجهك والجيب عنه بانها
فلا تقاوم الصحيح وغيرها المعتضدة بالشهرة مع احتمال ان يكون الغرض
التعريض بالبواب وان الطبق بمعنى المال او المنزل لتعلق ما ذكره الجوهري وحكي
عن مجمل اللغة وابن الاثير قلت لا اشكال في سلسلة السند الا بواسطة جبريل
الذي لم يوثق في كتب الرجال الا ان الظاهر من الشيخ في الكشي كثرة اعتماده
عليه ووثوقه في نقل الروايات عنه ولقد لجاد من قال ان ذلك
يشعر بالجلالة بل الوثاقة واما ما ذكره من الاحتمال بوجوه ففيه ما فيه
ومن العجيب من جدنا السيد العلامة حيث انه ذكر الاحتمال الاول فقال انه
الاحتمال يبطل الاستدلال فالمحقق انه بعيد من الجواب الانيق
مع ان الظاهر ان المراد منه يحيى لانه الضرير المكفوف كما صرح به جماعة
منهم ويدل عليه غير واحد من الروايات منها ما في الكافي باسناده
عن علي بن ابي حمزة قال دخلت مع ابي بصير الى الحمام فنظرت الى ابي عبد الله عم
قد اطلى ابطيه بالنورة قال فخبرت ابا بصير فقال ارني اضع يده اسله عنه

فقلت قد رايتها انا فقال دابت قد رايتها انا لمراره ارشدني اليه قال فارشدته
فقال له جعلت فداك اخبرني قال انك اطلبت فطليت ابطيك بالنورة
فقال نعم يا محمد نعم ربما انظر من كلمات عن المولى النقي المجلسي ره مكفوفية
المرادي ايضا ويمكن ان يكون المستند فيه امور احدها ما صنعه الكشي فانه
عنون ابا بصير المرادي وذكر جملة من الاخبار منها ما رواه عن العقرقوفي عن ابي بصير
قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي احضرت علياً عند موته قلت نعم واخبرني
انك ضمنت له الجنة وسئلني ان اذكرك ذلك قال صدق قال فبكيت قلت جعلت
فداك ما لي الست كبير السن الضعيف الضرير المنقطع اليكم فاضمنها لي قال فعلت
فقلت اضمنها لي على آبائك قال فعلت ومنها ما رواه عن مثنى الحناط عن
ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه
والابرص فقال لي باذن الله ثم قال لي ادن مني ومسح على وجهي وعلى عيني
فابصرت السماء والارض والبيوت فقال لي اتحب ان تكون كذا ولك ما
للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة ام تعود كما كنت ولك الجنة الخالص
قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت وفيه مضافا الى ما ذكر من ان رواية
العقرقوفي من مميزات الاسدي كما سيجيء ان الاستدلال بما ذكر انما
يتم لو لم يذكر الكشي في ذيل هذا العنوان ما يتعلق بالاسدي مع انه ذكر
ذكر سؤال ابن مسعود عن ابن فضال عن ابي بصير وجوابه بالاسم والمكفوفية
والتخليط كما تقدم وثانيها ما يلحظه بعض الاسانيد كما روى في باب الوقت
من التهذيب بسنده عن الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم ابن حميد عن ابي بصير المكفوف
قال سألت ابا عبد الله ع عن الصائم متى يحرم عليه الطعام قال اذا كان الفجر كالقبطية
البيضاء هذا مع ما صرح به في كتاب الصوم من الفقيه في باب الوقت الذي
يحرم فيه الاكل والشرب على الصائم قال وروى عاصم بن حميد عن ابي بصير
ليث المرادي قال سألت ابا عبد الله ع متى يحرم اه ومقتضى الجمع مكفوفية
المرادي وفيه ان الخبر مروي في الاصول الاربعة فرواه في الفقيه والتهذيبين
على الوجه المتقدم ورواه في الكافي في باب الفجر ما هو ومتى يحل ومتى يحرم الاكل
باسناده

باسناده عن عاصم بن حميد عن ابي بصير على الاطلاق ومن دون قيد وشرح
انه كان في الاصل الاطلاق والتعيين والتوصيف من باب الاجتهاد من الرواة
ولا عبرة به بل ربما يحتمل كون التوصيف به فيهما من باب الرجحي للصدوق
في تعيينه في المرادي وثالثها ما رواه الكشي في ترجمة زرارة باسناده عن فضل
انه قال قيل لابي عبد الله ع ان زرارة يدعي انه اخذ عنك الاستطاعة قال
لهم عني اليكم كيف اصنع بهم وهذا المرادي بين يدي وقد اريته وهو اعمى بين السماء
والارض فشك فاخبرني ما هو وفيه انه لا دلالة على ارادة ليث منه مضافا
الى انه مناف لما تقدم في الروايات مع انه ضعيف لان في الرواية المذكورة بان
محمد بن بحر الواقع في السند غال على انه يروي عن ابي العباس وهو عن يعقوب
وهو عن فضالة وفضالة ليس من رجال يعقوب قال وهذا الحديث مزاد
فيه مغير عن وجهه مضافا الى ما نقلنا ان عمدتنا في نسبة المكفوفية الى المرادي
ما رواه في يب باسناده عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فدخل
رجل فسأله عن التكبير على الجنائز الى ان قال قال انها خمس تكبيرات بينهن اربع
صلوات فان الظاهر من سياقه ان ابا بصير فيه كان بصيرا لشهادة دعوى
البسط ولا يمكن حمله على الاسدي لثبوت مكفوفيته والحاصل عند المرادي
لما تقدم فتعين في المرادي فثبت عدم مكفوفيته وكذا ما رواه في الكافي
في باب المرأة تموت ولا تترك الا زوجها باسناده عن ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله ع فدعا بالجامعة فنظرنا فيها فاذا فيها امرأة هلكت
وتركت زوجها لا وارث لها غيره قال المال له كله ولا ريب ان الظاهر
من قوله فنظرنا انه كان بصيرا فتعين ما هو المرادي على حسب ما عرفت وكذا ما
بعد ما ذكر في صدر من ان يحيى ولده مكفوفا فيبقى ان الظاهر من علماء الرجال هو
اتحاد ابي بصير ليث ابن المرادي البختري على ما عرفت كما انه ولكن ظاهر البرقي
في رجال التعداد فانه ذكر في اصحاب مولانا ابي جعفر ع هذا اللفظ ابو بصير
ليث المرادي فقال ليث بن ابي سليم فقال ليث بن البختري ولعله اشتباه منه

ومنه قول العلامة في الخلاصة [illegible] من ابن [illegible]
[illegible] وقد نقل الرازي [illegible] الكلام في الفصل [illegible]
[illegible]

لان كلام المحقق وكذا كلام الشيخ في فروق صرح في الاتحاد في ست وظهر وان قيده
بالمرادي الكاشف الا انه ذكر فيهما انه كنى ابا بصير وذكر التكنية بيحيى فتوافق مع تقييد
المعنون بكل من الخبر والمراد فالظاهر اتفاق الكل على اتحاد الفصل الرابع في نبذة

في ذكر نبذة من المميزات بين الاسدي والمرادي

من المميزات قد تحقق مما سبق ان المكنى بابي بصير من الرجال المبحوث عنهم في المقام اثنان
يحيى الاسدي وليث المرادي وما ذكره جماعة من تثليث المكنى به وان التثليث لاجل الثقات
كما تقدم من الفاضل العناية ويتعرض في التعليقات ويتعرض في الجواهر والموسوعي
على مقدمتين ممنوعتين كما تحقق فالحاصل ان ابا بصير المذكور في الاسانيد
مردد بين الثقتين بل قد عرفت احتمال تعيينه في الاول بل الجزم به من بعض فلا
فائدة مهمة في ذكر ما يميزها عن الاخر الا في مقام التعارض ولو قلنا بان المرادي
اجل قدرا من الاسدي كما هو المشهور او بالعكس كما هو خيرة المحقق الخونساري
فلذا نتعرض لنبذة منها في المقام اقتفاء لاثار جمع من العلماء فنقول ان الكلام فيه

فيما يميز به الاسدي عن المرادي

يقع في بحثين الاول فيما يميز به الاسدي عن المرادي وهو امور منها رواية علي بن
ابي حمزة البطائني فانه قد تكثر روايته عن ابي بصير وقد وجدنا في موارد متعددة
روايته عنه مصرحا باسمه فالظاهر انه اذا وردت روايته عنه مطلقا فهو يحيى
لما رويه في القصص في باب الوصية من لدن ادم ع بالاسناد عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم وفي الاكمال في باب ما روي عن النبي ص قال
حدثنا علي عن محمد عن موسى عن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن
ابي القاسم وما فيه ايضا في باب ما روي عن مولينا الصادق ع قال حدثنا علي بن
احمد عن موسى عن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم ونحوهما ما رواه
فيه في الباب الرابع والعشرين والثالث والثلثين وما في الخصال في ابواب العشرة
حدثنا احمد عن علي عن ابيه عن عمرو عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن اسحق وما في
الامالي في المجلس السادس والثلاثين حدثنا محمد عن محمد بن ابي عبد الله عن موسى
عن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم الى غيرها
من غيرها كما يظهر لمن يسبرها مضافا الى انه كان قائده كما صرح به النجاشي ويدل
عليه بعض الروايات كما في البصائر في باب ان الائمة عليهم السلام [illegible]
ديوان شيعتهم باسناده عن علي بن ابي حمزة قال خرجت انا وابو بصير [illegible]

الجناب ابي عبد الله ع

الجناب ابي عبد الله ع فقال لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح
فسمعت ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين
يديه واذا سفط بين يديه مفتوح الى ان قال خرجنا فقلت يا ابا محمد ما رايت
ما مر بي الليلة اني وجدت بين يدي ابي عبد الله ع سفطا قد اخرج منه صحيفة
فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذني الرعدة قال فضرب ابو بصير على جبهته ثم قال
ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو امرني
[illegible] لسالته ان يريك اسمك فيها هذا ولا يخفى ما فيه من مواضع تدل
على جلالة شانه وسياتي مثله في الروايات في المقصد الاتي ومما ذكرنا
ما نبه عليه المقدس وتلميذه على ان روايته عنه تعين كونه يحيى بل عن
العلامة البهبهاني اتفاق المحققين عليه واكثرهم استدل بما رواه الصفار باسناده
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كنا في الطواف
قلت له جعلت فداك يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير
ان اكثر من ترى قردة وخنازير فقال الي ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم
قردة وخنازير فقال الي ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة
الاولى وكذا ما رواه [illegible] باسناده عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير فقال
كنت مع ابي جعفر ع جالسا في المسجد اذ اقبل داود وسليمان وعبد الله
[illegible] وانا حينئذ من المسجد [illegible] قال يا سليمان لا يزال القوم في فسحة من
ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك
فبطن الارض خير لهم من ظهرها فان الظاهر منهما لعدم ضرارة ابي بصير مع انه
قد ثبت ضرارة يحيى الى اخره [illegible] الاتفاق ويدل عليه الروايات وكلام اهل
الرجال بل الظاهر انه كان [illegible] كما عن [illegible] انه ولد مكفوفا فلا يبعد ان يحمل
ما ذكر في المرادي والرازي على الثاني كما يؤيده ما في الاكمال رواه فيه في
الباب الثاني والعشرين حدثنا محمد عن عبد الله عن محمد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن حمزة الثمالي عن ابي بصير [illegible] انه يكون الاول من باب النقل
بالمعنى لما في الخرائج رواه في بعض الفصول من ابواب الثاني عشر عن ابن
عن ابي بصير عن مولينا الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله

انا لا نرى الرجل منهم ارخينا الا وانعم علينا ولحق حالاول الجح في الجنة قال
فسكت عني حتى كنا الا الابطح عن مكة ورأينا الناس يضجون الى الله تعالى
قال يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله قال ما اكثر الضجيج
واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا صلى الله عليه وآله وعجل روحه الى الجنة ما يتقبل
الله الا منك ومن اصحابك ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس قردة
وخنازير وفيه ايضا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال
قلت لابي جعفر ع انا مولاك من شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة الى ان
قال فمسح يده على بصري فابصرت جميع الائمة عنده ثم قال يا ابا محمد مد بصرك
فانظر ماذا ترى بعينك فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا او قردا
قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى السواد الاعظم ولو كشف الغطاء
للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت
تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة
ورددتك على حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني
الى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت فان الظاهر اتحاد الواقعتين
وما وقع فيها من الاختلافات انما هي من تصرفات الرواة ونظيره غير عزيز في الاخبار
الواردة بطرق متعددة فتأمل وتتبع ومنها رواية العقرقوفي لما ذكر النجاشي وتبعه
العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله وتبعهم العلامة البهبهاني انه ابن اخت
الاسدي فهو قرينة لتميزه كما حكم به المحققون ويدل عليه الصحيح الى يعقوب وحماد بن
قال النجاشي شعيب العقرقوفي ابن اخت ابي بصير يحيى القسم ونحوه ما في ضد واما
ما عن الشهيد الثاني في تعليقاته عليها ان هذا ابو بصير المشهور بالفضل والاجلال
فان ذلك اسمه ليث وهذا يحيى بن القسم مذكور في قسم الضعفاء وايضا في الخلاصة
فانه مبني على دعوى اتحاد الاسدي والحذائي وقد عرفت ما فيه ومنها رواية
الحسين بن ابي العلاء لما تقدم من الفهرست ومنها رواية الحسن بن علي بن ابي حمزة
لما ذكره النجاشي من انه يروي عنه ومنها رواية المعلى بن عثمان لما رواه في الكافي
في باب التوبة يصيبه الدم باسناده عن المعلى بن عثمان عن ابي بصير قال دخلت على
ابي جعفر ع وهو يصلي فقال قال اتدري انه يخرج بدهما فلما انصرف قلت له ان قائدي
اخبرني ان بثوبك دما فقال لي ان لي دماميل ولست اغسل ثوبي حتى يبرء

هذا كاية عن ضرارته كلابصارة بعد مسح يده ع على بصره بحيث يرى جميع الائمة عنده والبصارة فوق البصارة هذه الابصار ورؤية الحق لو سماه لا يتأتى مع البصارة وعدم الضرارة وبما في هذه الرواية يمكن حمل ما في سائر الروايات عليه فتأمل في منه الحق

ورواه في التهذيب ايضا في باب تطهير الثياب وغيرها من النجاسات منه دام ظله العالي

فان الظاهر

فان الظاهر انه الاسدي لانه المحتاج الى القائد فتأمل المبحث الثاني فيما يميز
به المرادي عن الاسدي وهو امور ايضا فمنها رواية عبد الله بن مسكان فانه يروي
عن جماعتنا او جد في الاسانيد تارة من التصريح باسمه المقيد بالمرادي كما في التهذيب
في اوائل باب تطهير الثياب وغيرها من النجاسات احمد عن ابيه ومحمد عن عبد الله
عن عبد الله ابن مسكان عن ليث المرادي وفيه ايضا في اوائل باب الزيادات
في فقه الحج محمد بن عيسى عن محمد عن ابن مسكان عن ليث المرادي ومثله ما فيه ايضا
في باب صفة التيمم واخرى من التصريح بكنيته مقيدا به كما في باب اوقات الصلوة
وعلامة كل وقت منها قال ابن مسكان وحدثني بالزراع والزراعين سليمان
وابو بصير المرادي بل قال بعض اصحابنا قد وجدت في التهذيب والكافي
ثلاثة عشر حديثا رواها ابن مسكان عن ليث المرادي مصرحا هو وغيره
باسمه قال ولعلك لا تجد فيهما من رواية عنه ازيد من ذلك وان
وجدته فالزائد من المكررات وتوقف فيه في الاستقصاء نظرا الى
ما حكي عن والده من انه اطلع على رواية فيها ابن مسكان عن يحيى بن القاسم
ظانا وقوفه عليه وتبعهما بعض اصحابنا لجازمًا بفساد الحمل عليه على الاطلاق
استنادا الى انه روى في الكافي والتهذيب بضعة عشر روايات ثلاثة منها في
الاول واربعة منها في الاخر عن ابن مسكان عن ابي بصير وروى تلك
الاخبار بعينها في الفقيه عن ابي بصير من دون ذكر واسطة وطريقه
اليه البطائني كما يشهد به المشيخة وقد عرفت انه ممن يروي عن يحيى
فالظاهر ان ابا بصير الذي يروي عنه ابن مسكان هو يحيى قال فاذا
انه روى عنه ايضا مكررا فالتصريح باسمه مقيدا بالمرادي او بكنيته مقيدا
بذلك اما للدفع الاجمال وعلى هذا عدم التصريح باسم ابي بصير الاسدي
وعدم التصريح المقيد بما يخصه هو في شيء من رواياته التي وقفنا عليه
كما نبه في الحدائق واما للدفع الانصراف الى يحيى كما هو الظاهر قال ولعل
هذا المراد بابي بصير المطلق في رواية ابن مسكان عنه هو يحيى الا ان
يقوم قرينة على ارادة المرادي قلت ويمكن ان يقال انه قد روى يحيى والقصد
في غير موضع عن ليث المرادي تارة باسمه كما في باب المواضع التي يجوز الصلوة
فيها وسأل ليث المرادي ابو عبد الله عليه السلام وفي باب صلوة المريض

فيما يميز به المرادي عن الاسدي

ومما يؤيد ... الحمزة ... وان ... وغيرهم منه دام ظله

والمعنى عليه وسأل ليث المرادي واخرى بكنيته كما في باب ما يجوز الاحرام وما لا يجوز
وسأله ابو بصير المرادي ولم يذكر طريقه اليه في المشيخة فمن المحتمل في المقام ان يكون
المراد بابي بصير في الاخبار المذكورة ليث المرادي ويكون غير مذكور الطريق كما
هو الحال في هذه الاخبار المصرحة باسمه ونظيره غير عزيز وقد وقع اطلاق ابي
بصير المطلق في كلامه عليه في مواضع كما في باب اللعان فروى احمد بن محمد بن نصر
البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بصير والدليل على الاطلاق عليه قيد ما ذكره
في المشيخة في طريقه الى عبد الكريم بن عتبة الهاشمي فانه قال وما كان فيه عن عبد الكريم
بن عتبة فقد رويته عن ابي رضه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن نصر البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ليث المرادي عنه ومن ثم
جرى جدنا السيد العلامة تبعا للتفرشي على ان من مميزات المرادي رواية الخثعمي
عنه وروايته عن الهاشمي مضافا الى ما عرفت من رواية البطائني عن ابي بصير
الذي هو غير مميز وصرح المشهور والبعض المذكور بان يحيى هو [illegible] ومنها
رواية مفضل بن صالح كما صرح به جماعة نقلا منهم جدنا السيد العلامة ويدل عليه
ما وقع في الاسانيد ففي الكافي في باب صلوة العيدين المفضل بن صالح عن
ليث المرادي وفي التهذيب في باب الاحداث الموجبة للطهارة محمد عن احمد عن
الحسن عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي ونحوها غيرها بل قال فيه بعض اصحابنا
ما قاله في ما نقله بتبديل الثلثة بالسعد هذا مضافا الى ما تقدم من تصريح
البهائي بروايته عنه ومنها رواية ابان بن عثمن كما عن الجزائري ويدل عليه
ما في الثنى في ابي سعيد الخدري محمد عن الحسين عن محمد بن احمد عن ابان بن
عثمان عن ليث المرادي ولكنه يشكل بما في الفقيه في باب ما يجب من احكام القصاص
من روايته عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي او الفقيه
رواية عاصم بن حميد كما عن الاسترابادي وغيره والظاهر انه انما
في باب الوقت الذي يحرم فيه الاكل والشرب من قوله روى عاصم بن حميد
عن ابي بصير ليث المرادي ويضعف بانه روى الخبر المذكور في الكافي عن ابي بصير
المطلق وفي التهذيب مقيدا بالمكفوف وظاهرها ولا سيما ثانيهما اتحاد
الاسناد مضافا الى ما استدل بعض اصحابنا على روايته عنه بمثل ما تقدم

في عبد الله

باب اوقات الصلواة وعلامة كل وقت منه دام ظله

في عبد الله ابن مسكان ولكنه نقل عن الكافي روايته وعن التهذيب ثلاثة
وبهار وحكى في الجامع عن المفيد روايته باسناده عن عاصم عن ابي بصير وروى
فيه مثلها عن الشيخ باسناده عن عاصم بن حميد عن يحيى بن القاسم يعني ابا بصير
هذا وربما ذكر لكل منهما مميزات اخر لكن يتطرق الاشكال في غير واحد
منها بمثل ما تقدم في غير واحد ويرد على الجميع ان الظاهر انهما كانا متعاصرين
لذكرهما الشيخ والنجاشي من اصحاب مولينا الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام
ولما تقدم من رواية بعض عن كليهما او لما في البصائر عن ابي يعفور قال كنت
مع ابي بصير ونحن عنده فدخل عليه ابو بصير ولم يبن بناء المشايخ الثلثة بل
وغيرهم ايضا في ذكر الاسانيد على الالتزام بتوضيح المشتركات كما يظهر
من التتبع وملاحظة خصوص الروايات الاخيرة فاذا وجدنا رواية بعض
عن ابي بصير في موضع ودلت امارة مثلا على انه الاسدي فلا يصح تعيينه
فيه لو روى البعض عنه في موضع اخر من غير دلالة امارة عليه نعم لو
غلبت رواية شخص عن احد منهما من دون المشكوك فيه يلحق بالغالب والله العالم
المقصد الثاني في علي بن ابي حمزة وهو يطلق على البطائني المشهور بالضعف
والثمالي الثقة والمناسب بتحرير الكلام اولا في بيان حالهما وثانيا في بيان التمييز
بينهما اما الاول فنقول ان المشهور بين الفقهاء والرجاليين القول بالضعف
كما قال العلامة في المختلف عند الكلام في العدة بعد ذكر احتجاج سيد المرتضى
بالاية وبرواية ابي بصير والرواية ضعيفة السند لان ابن سماعة وابن جبلة
وعلي بن ابي حمزة كلهم منحرفون عن الحق وهو مقتضى ما صنع في الفائدة الثانية
من الفوائد المرسومة في تمام الخلاصة فيما جرى على تضعيف طريق الصدوق
الى ابي بصير مع اشتماله عليه وستحقق ان المراد منه ابن ابي حمزة ثم وقال الشهيد
في المسالك عند الكلام في لقطة الحرم في تضعيف مستند التحريم وهي رواية
ابراهيم وعلي بن ابي حمزة وفضيل ان الاولى انقاك والرواية الاولى مرسلة
والثانية ضعيفة السند بابي جميلة وعلي بن ابي حمزة وايضا قال في صدر كتاب
القصاص مزيفا لاستدلال الشيخ للالحاق بالعهد في وجوب القود بما اذا

في باب نوادر المواعظ والحكم منه دام ظله العالي

رواه [illegible] باب ان [illegible] امير المؤمنين [illegible] منه دام ظله

في تحقيق الكلام في علي ابن ابي حمزة

اتفق القتل بفعل لا يحصل به القتل غالباً قاصداً به الفعل دون القتل برواية
ابي بصير عن مولانا الصادق عم بان في الرواية ضعفاً بعلي بن ابي حمزة
وقال السيد السند في المدارك عند الكلام في بعض المنزوحات ان المستند
رواية علي بن ابي حمزة وهي ضعيفة به فانه واقفي وايضاً قال عند الكلام
في الاذان والجماعة وهو ما رواه في التهذيب باسناده عن القاسم بن محمد
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلم بان القاسم بن محمد
وعلي بن ابي حمزة واقفيين بل قال الكشي انا الثاني احد العمد وابن الغضائري
انه اصل الوقف واشد الناس عداوة للولي عم وابو بصير هو يحيى بن القاسم
وهو ضعيف هذا شانه لا يمكن التمسك به في اثبات حكم المخالف الاصل
وصرح بضعفه الفاضل التستري واصر فيه الفاضل الخاجوئي قال في حلية
كلام له وانا الى الان لم اجد احداً من الاصحاب غير الشيخ يوثق علي بن
ابي حمزة البطائني او يعمل برواياته اذا انفرد بها الا تجنيه واقفي كذاب مذموم
انتهى وبه حكى العلامة المجلسي في الوجيزة عن قائل القول بوثاقته وحكيه
ايض العلامة البهبهاني في التعليقات وبه صرح نفسه ايض وحكي العلامة
المجلسي ره في شرح الحديث الخامس والثلثين من شرح الاربعين عن والده
المولى التقي المجلسي ره عد حديثه في الموثقات جارياً على تأييده وان حكم
في الوجيزة بضعفه ومال اليه جدنا السيد العلامة في المجلد الرابع والسادس
من المطالع فانه قال ويمكن ان يتم بقبول رواية علي بن ابي حمزة البطائني
استناداً الى بعض الوجوه الاتية ثم وربما يقتضي القول به ما صنعه
العلامة في المختلف عند الكلام في جلد الجلاب قبل الدباغ فانه جرى على القول
بالجواز تعليلاً تعويلاً على ما رواه علي بن ابي حمزة وهو خلاف صنيعته
فيما تقدم من كلامه فيه وفي غيره وتحقيق المقال ان يقال انه يتكلم
الكلام تارة في مذهبه واخرى في وثاقته وضعفه اما الاول فنقول
ان الظاهر بلا اشكال انه من الواقفية نظراً الى ما ذكره غير واحد من علماء الرجال
فنه حيث قال النجاشي علي بن ابي حمزة واسم ابي حمزة سالم البطائني ابو الحسن
مولى الانصار كوفي وكان قائد ابي بصير يحيى بن القاسم وله اخ يسمى

جعفر بن محمد

جعفر بن محمد ابي حمزة روى عن ابي الحسن موسى وعن ابي عبد الله عم ثم وقف
وهو احد عمد الواقفة وقال الشيخ ره في الفهرست علي بن ابي حمزة البطائني
واقفي المذهب له اصل رويناه بالاسناد عن احمد بن ابي عبد الله وعن محمد بن
محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عنه وقال في اصحاب
مولينا الكاظم عليه علي بن ابي حمزة البطائني انصاري قائد ابي بصير واقفي
له كتاب وذكر ابن شهرآشوب في معالم العلماء العبارة المذكورة من
غير تعيينها وقال العلامة في الجزء الثاني من الخلاصة بعد نقل كلام النجاشي
قال الشيخ الطوسي في عدة مواضع انه واقفي الى ان قال وقال ابن الغضائري
علي بن ابي حمزة لعنه الله اصل الوقف واشد الناس عداوة للولي من
بعد ابي ابراهيم عم وهو مقتضى صريح كلام ابن داود وكافة المتاخرين
من الرجاليين كالفاضل الاسترابادي في الشيخ والوسيط والسيد السند التفرشي
في النقد والفاضل الجزائري في الحاوي وغيرهم كما هو مقتضى صريح المحقق
في المعتبر والمحقق الشيخ حسن في فقه المعالم والمحقق الخونساري في المشارق
والفاضلين النحريرين المجلسيين والمحقق الانصاري في رجاله وبدل ايضا
عليه كونه من مؤسسين الاساس ولحد لهم ما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة
ناقلا عن الثقات من ان اول من اظهر هذا الاعتقاد اي القول بالوقف
علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى
الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوماً فبذلوا
لهم شيئاً مما اختانوا من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام
الخثعمي وامثالهم وروى ايضا عن الكليني باسناده عن يونس بن
عبد الرحمن انه لما مات ابو ابراهيم عم وليس من قوامه احد الا وعنده
المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعاً في الاموال
كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن
ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبين الحق وعرفت من امر
ابي الحسن الرضا عليه السلم ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي

وقالا يدعون الى هذا ان كنت تريد الدنيا فنحن نغنيك وضمنا له عشرة الاف دينار
وقالا كف فأبيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين ع انهم قالوا اذا ظهرت
البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت
لادع الجهاد وامر الله على كل حال فناصبانى واضمرا لى العداوة وعن ابى
داود المسترق قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند على بن ابى حمزة البطائنى
وكان رئيس الواقفة ويدل عليه ايضا ما ذكره الكشي باسناده عن اسمعيل بن
سهل عن بعض اصحابنا قال حدثنى بعض اصحابنا وسألنى ان اكتم اسمه قال كنت
عند الرضا ع فدخل عليه على بن ابى حمزة وابن السراج وابن المكارى فقال له
ابن ابى حمزة ما فعل ابوك قال مضى قال مضى موتا قال نعم قال الى من عهد فقال الى
قال فانت امام مفترض الطاعة من الله قال نعم قال ابن السراج وابن المكارى
قد والله امكنك من نفسه